

Distr.: General
20 January 2020
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 20 كانون الثاني/يناير 2020 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

أتشرف بأن أحيل طيه التقرير الخامس والعشرين لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات العامل بموجب قراري مجلس الأمن 1526 (2004) و 2253 (2015)، الذي قُدّم إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، وفقا للفقرة (أ) من المرفق الأول من القرار 2368 (2017).

وأرجو ممتنا توجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة والتقرير وإصدارهما بوصفهما وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) ديان تريانسيه دجاني
رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999)
و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية
في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما
من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات



رسالة مؤرخة 27 كانون الأول/ديسمبر 2019 موجهة إلى رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات وفقا للفقرة (أ) من المرفق الأول من القرار 2368 (2017)

أتشرف بأن أحيل إلى الفقرة (أ) من المرفق الأول من القرار 2368 (2017)، التي طلب مجلس الأمن بموجبها من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات تقديم تقارير خطبة شاملة ومستقلة إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، كل ستة أشهر، أولهما في موعد أقصاه 31 كانون الأول/ديسمبر 2017.

وعليه، أحيل إليكم التقرير الشامل الخامس والعشرين المقدم من فريق الرصد عملا بالمرفق الأول من القرار 2368 (2017). ويشير فريق الرصد إلى أن الوثيقة المرجعية هي النسخة الأصلية باللغة الإنكليزية.

(توقيع) إدموند فيتون - براون

منسق

فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات

التقرير الخامس والعشرون لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المقدم عملاً بالقرار 2368 (2017) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وكيانات

موجز

بعد أن فقد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) سيطرته على الأراضي التي كانت في قبضته، ابتداءً تأكيد وجوده مجدداً في كل من الجمهورية العربية السورية والعراق، بإقدامه المتزايد على تنظيم هجمات جريئة بواسطة المتمردين، ودعوته إلى فرار مقاتلي التنظيم من مرافق الاحتجاز والتخطيط له، واستغلاله مواطن الضعف التي تشوب البيئة الأمنية في كلا البلدين.

واضطرَّ التنظيم إلى تغيير قيادته عقب مقتل "أبو بكر البغدادي". ولا يتضح إن كان أبو إبراهيم الهاشمي القرشي الذي عُيِّن خلفاً للبغدادي سيرز كشخصية لها قوة تنظيمية فعالة قادرة على قيادة ما قد غدا جماعةً شديدة التوزُّع والتنوع من المؤيدين والمنتسبين. والذي يظهر حالياً أن توجه التنظيم فيما يتعلق بأمر الإدارة والدعاية والتجنيد قد بقي دون تغيير، وأن توزيع القيادة والسيطرة بين النواة الأساسية للتنظيم في منطقة النزاع وبين المنتسبين إليه في الخارج سيظل على ما هو عليه.

وأثار خفض قوات الولايات المتحدة الأمريكية مخاوف لدى الدول الأعضاء بشأن قدرة قوات الأمن العاملة حالياً شمالاً - شرقي الجمهورية العربية السورية على الحفاظ على تحكُّمها بالقدر الكافي في العناصر الساخطة من مقاتلي داعش المحتجزين وأفراد أسرهم الذين يبلغ عددهم 100 000 ويزيدون. كذلك، لا يزال العديد من المعالين متمسكين بفكر التنظيم ويعد مصيرهم مصدر قلق كبير بالنسبة للمجتمع الدولي. وما زال ثمة نحو 2 000 مقاتل إرهابي أجنبي محتجز في المنطقة.

وما زالت محافظة إدلب الواقعة شمال - غربي الجمهورية العربية السورية خاضعة لهيمنة الجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة، ولكنها تحتضن أيضاً من انتقل إليها من مقاتلي داعش ومعاليمهم. وتشكل أجزاء من العراق، ولا سيما المنطقة الحدودية السورية من محافظة الأنبار، أيضاً بيئة أمنية تسمح بتنقل مقاتلي التنظيم.

وتستمر خارج منطقة النزاع الأساسية للتنظيم الأخطار التي تثيرها الجماعات المنتسبة له ولتنظيم القاعدة على الصعيد العالمي، ولا سيما في أفغانستان وما يجاورها من المناطق، ولكن أيضاً في أجزاء من أفريقيا وجنوب - شرقي آسيا. وفي غرب أفريقيا، يهدد تضافر جهود الجماعات المنتسبة للتنظيم استقرار الدول الأعضاء المهشة داخل المنطقة. وفي شرقي أفريقيا، لم تزل حركة الشباب المنتسبة لتنظيم القاعدة دائبة في هجماتها على قوات الأمن والأهداف الأجنبية. وتنشط الجماعات المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية في الفلبين، حيث يسهم مقاتلون من إندونيسيا وماليزيا في هجمات المتمردين هناك وفي بلد كل منهم أيضاً.

وما زالت أخطار أخرى نابعة من وجود تنظيم الدولة وتنظيم القاعدة ومن الفكر الذي يعتنقانه تشكل تحديا في وجه الحكومات وقوات الأمن. وهي تشمل القضايا المتصلة بالعودة المحتملة للنساء والأطفال من منطقة النزاع الأساسية، والملاحقة القضائية الفعالة للمقاتلين العائدين، وتغذية نزعة التطرف في السجون، وموجة عمليات الإفراج الوشيكة ولا سيما من السجون في أوروبا. وثمة مسألة أخرى تتعلق بقدرة الجهات الممولة للإرهاب على تفادي انكشاف نشاطهم بالرغم من التطور المتزايد الذي تشهده الوسائل المصممة لكشف المعاملات المشتبه في صلتها بالإرهاب ووقفها.

المحتويات

الصفحة

6	أولا - لحة عامة عن الخطر وتطوره
8	ثانيا - التّطورات الإقليمية
8	ألف - العراق والشام
9	باء - شبه الجزيرة العربية
11	جيم - أفريقيا
15	دال - أوروبا
17	هاء - آسيا
21	ثالثا - تقييم الأثر
21	ألف - القراران 2199 (2015) و 2462 (2019) المتعلقان بتمويل الإرهاب
22	باء - القرار 2347 (2017) المتعلق بالتراث الثقافي
23	جيم - القرار 2396 (2017) المتعلق بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين
24	رابعا - تنفيذ تدابير الجزاءات
24	ألف - حظر السفر
25	باء - تجميد الأصول
26	جيم - حظر توريد الأسلحة
27	خامسا - أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات

المرفقات

28	الأول - الدعاوى المرفوعة من قبل الكيانات والأفراد المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة أو المتصلة بهم
29	الثاني - خريطة مرافق الاحتجاز ومخيمات النازحين في شمال - شرقي الجمهورية العربية السورية

أولا - لحظة عامة عن الخطر وتطوره

- 1 - شهدت الفترة الممتدة من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر 2019 تسارعا في إعادة تشكيل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية)⁽¹⁾، كشبكة سرية في الجمهورية العربية السورية، على غرار ما حدث في العراق منذ عام 2017. فتحرر التنظيم من مسؤولية الدفاع عن الأراضي التي كانت في قبضته، ساعده على تكثيف هجماته في المناطق التي كانت هادئة من قبل وكانت بيد حكومة الجمهورية العربية السورية في العديد من أرجاء البلد. وعجل السقوط النهائي لأرض "الخلافة" بوقوع حركة تنقل بشري كبيرة شملت مقاتلي التنظيم ومؤيديهم ومعاليهم وغيرهم من اللاجئين والنازحين.
- 2 - وحدث عقب ذلك تطوران كبيران ذويا صلة بتنظيم الدولة الإسلامية في تشرين الأول/أكتوبر. أولهما إعلان الولايات المتحدة خفض قواتها تدريجيا، وقيام تركيا بشن عملية ربيع السلام. وقد أثر ذلك في توازن القوى في شمالي الجمهورية العربية السورية وأبرز هشاشة ترتيبات الاحتجاز التي اتخذتها السلطات المحلية والجماعات المسلحة من غير الدول فيما يخص النازحين والمحتجزين. ويقدر الدول الأعضاء⁽²⁾ أن عدة مئات من الأفراد المرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية، ومن ضمنهم مقاتلون، فروا من أماكن إقامتهم في تشرين الأول/أكتوبر، على الرغم من أنه ليس من الواضح كم عدد الذين أعيد احتجازهم ولا عدد الذين ظلوا طلقاء، وهل هناك أي تغير مهم فيما يرتبط بذلك من تهديد.
- 3 - وفي 26 تشرين الأول/أكتوبر، أسفرت عملية قادتھا الولايات المتحدة عن مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبي بكر البغدادي⁽³⁾ في محافظة إدلب في الجمهورية العربية السورية. وفي غضون أقل من 24 ساعة من ذلك، نُكِب التنظيم بضرية ثانية حيث قتل المتحدث الرسمي أبو الحسن المهاجر في غارة جوية على مقره من هناك. وأعلن التنظيم "أبو إبراهيم الهاشمي القرشي" (غير مدرج في القائمة) خليفة للبغدادي في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2019.
- 4 - ويعتقد بعض الدول الأعضاء أن "أبو إبراهيم" الزعيم الجديد لتنظيم الدولة الإسلامية هو في الواقع أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى (غير مدرج في القائمة)، غير أنه لا يمكن تأكيد ذلك. وكان المولى نائبا للبغدادي في السابق. وحدا أصله التركماني ببعض الدول الأعضاء إلى القول بأن اختياره قد لا يكون سوى اختيار مؤقت حتى يتمكن التنظيم من العثور على أمير مشروع يتحدر من العترة الهاشمية القرشية ويكون باستطاعته بالتالي أن يحظى بالمؤازرة التامة من المقاطعات النائية.
- 5 - وعقب الإعلان عن تعيين "أبو إبراهيم"، سخر المكتب الإعلامي المركزي التابع للتنظيم وسائل الدعاية لإقامة سلسلة من عمليات تقديم الولاء ظهرت فيها مجموعة صغيرة من المؤيدين زعموا أنهم موجودون في المواقع التالية: سيناء وبنغلاديش والصومال وباكستان واليمن وولاية خراسان (أفغانستان) وحوارن (جنوبي الجمهورية العربية السورية) وتونس وغرب أفريقيا ووسط أفريقيا والشام (شرقى الجمهورية العربية السورية) والفلبين والصحراء الكبرى والعراق وليبيا وإندونيسيا. وأظهرت عمليات تقديم الولاء المذكورة نفس الإصرار الذي أبداه التنظيم في السلسلة السابقة من عمليات تجديد الولاء التي أعلنت قبل

(1) مدرج في القائمة باسم تنظيم القاعدة في العراق (QDe.115).

(2) كل المعلومات التي ذكرها فريق الرصد في هذا التقرير مصدرها الدول الأعضاء، ما لم يذكر خلاف ذلك بواسطة اقتباس.

(3) مدرج في القائمة باسم إبراهيم عواد إبراهيم علي البدرى السامرائي (QDi.299).

مقتل البغدادي أواخر حزيران/يونيه ومبتدأ تموز/يوليه، وحضرها مجموعات صغيرة من المؤيدين زعموا أنهم موجودون في المواقع التالية: غرب أفريقيا وسيناء وجنوب - شرقي آسيا والقوقاز (شمالي القوقاز) وولاية خراسان (أفغانستان) وأذربيجان وليبيا وتركيا وتونس⁽⁴⁾. غير أن بعض الدول الأعضاء التي لها صلة بالأمر قد شكك في صدقية أن يكون ذلك البث دليلاً على أي وجود للتنظيم في المواقع التي ادعى وجوده فيها. وعلاوة على ما سلف، سوف يواجه التنظيم في المدى الطويل صعوبة في تجميع مؤيديه، ولا سيما منهم الكائنون في المواقع الأشد بعداً، حيال القائد الجديد دون تعريضه للخطر بحمله على التواصل المباشر وتأكيده هويته.

6 - وترى الدول الأعضاء في تقدير مؤقت منها أن التوجه الاستراتيجي للتنظيم لن يتغير في عهد القائد الجديد على الأرجح. وبث البغدادي رسالة صوتية في 16 أيلول/سبتمبر يحدد فيها التركيز على منطقة التنظيم الأساسية، ثم أشار إلى أن محنة المحتجزين واللاجئين التابعين للتنظيم هي "الأمر الأسوأ والأهم"، وحث على بذل الجهود لتحريرهم. وقد لا يكون للتنظيم القدرة الوافية لاستيعاب الأفراد والمعالين الفارين، غير أنه بذل جهوداً للإعداد لإرسالهم إلى الميدان وتوجيههم إلى محافظة إدلب، حيث يمتلك موارد ومرافق. ولعل هذا مما يضاعف صعوبة التحديات الأمنية والإنسانية المطروحة بالفعل في مخيم الهول وغيره من مرافق الاحتجاز الموجودة بالمنطقة، ويزيد من الطابع الملح للتحديات الأمنية والإنسانية.

7 - وما زالت مسألة المقاتلين الإرهابيين الأجانب مطروحة مجددة، إذ ما فتئت الدول الأعضاء تعتقد أن ما يتراوح بين نصف وثلثي الأشخاص الذين انضموا إلى "الخلافة" وعددهم أكثر من 40 000 شخص، ما زالوا أحياء. ويتوقع أن يزيد هذا الوضع من حدة الخطر العالمي الذي يشكله التنظيم، وربما تنظيم القاعدة (QDe.004)، في السنوات المقبلة. وعلى الرغم من أن بعض الدول الأعضاء أشار بأن أفضل طريقة لمعالجة هذه المعضلة هي السعي إلى إعادة الأفراد المرتبطين بتنظيم الدولة إلى أوطانهم، لم تنزل دول أخرى مترددة في قبول العائدين.

8 - وما انفكت أفغانستان تمثل منطقة النزاع التي تثير أشد القلق لدى الدول الأعضاء خارج المنطقة الأساسية للتنظيم، وهي إلى حد ما البلد الذي يتكبد من الخسائر الناجمة عن الإرهاب أعظم ما يتكبد منها أي بلد آخر في العالم. ويطرح تنظيم القاعدة والمقاتلون الإرهابيون الأجانب المتوافقون معه العاملون تحت حماية حركة الطالبان ونفوذها، خطراً عالمياً في الأمد الطويل. وتكبد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان (QDe.161) خسائر فادحة وطردت جحافلها من معقلها في أفغانستان بمقاطعة نكرهار في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، غير أنه أثبت في الماضي قدرة على الصمود وما زال يعتبر تهديداً خطيراً.

9 - على أن تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا وهو كيان منتسب للتنظيم كان خلال الفترة قيد الاستعراض أنجح عمليات في حوض بحيرة تشاد، حيث تسارعت هجماته تسارعاً كبيراً وجمع كميات كبيرة من الأسلحة والأعتدة وغيرها من الإمدادات التي غنمها من إغاراته على قوات الأمن النيجيرية، وعزز صلاته بتنظيم الدولة في الصحراء الكبرى.

10 - وعلى الرغم من النجاح الذي حققته "ولاياته النائبة" في مناطق النزاع المحلية التابعة لها، لم يستطع التنظيم بعد أن يعيد تكوين قدرته على تنفيذ العمليات الخارجية ولم يزل يعول على الهجمات

(4) يعكس ترتيب المواقع الجغرافية في هذه الفقرة تتابع ورود إعلانات الدعم زمنياً.

المستهدمة للرهنة على جدواه خارج مناطق النزاع. غير أن تلك العمليات عادة ما تكون عديمة الجدوى محدودة الوقع، وتذكر الدول الأعضاء في تقاريرها أن التنظيم منهك فعليا في إعادة تكوين قدرته للقيام بعمليات دولية معقدة. على أنه نُكِب في قدرته على التحريض على الهجمات في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وذلك بعد العملية التي قامت بها وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون باشتراك مع عدة شركات توفر خدمات الإنترنت وأسفرت عن إزالة كميات كبيرة من مواد التنظيم على الإنترنت، وخصوصا من منصة تليغرام التواصلية.

11 - ولا يزال تنظيم القاعدة ذا قدرة على الصمود وما انفك يشكل مصدر تهديد متزايد بالرغم من التأكيد في 14 أيلول/سبتمبر على مقتل شخصيته القيادية حمزة أسامة محمد بن لادن (QDi.421) في تاريخ سابق غير محدد. والعناصر المنتسبة لتنظيم القاعدة هي أشد قوة من عناصر التنظيم في العديد من مناطق النزاع، وخاصة منطقة الساحل والصومال واليمن وشمال - غربي الجمهورية العربية السورية. بيد أن دولة عضوا ألفت الضوء على النهج المحافظ الذي يتبعه تنظيم القاعدة فيما يتعلق بالنفقات، حيث يعطي الأولوية باستمرار للتكاليف الإدارية والمرتببات لا للعمليات. ويُعتقد أن طموح العناصر المنتسبة لتنظيم القاعدة في محافظة إدلب إلى التخطيط لهجمات دولية وتنفيذها قد تقلص بسبب الضغط العسكري الذي يخضعون له وبسبب إحجام التنظيم عن تمويل ذلك النشاط.

ثانيا - التطورات الإقليمية

ألف - العراق والشام

12 - في تموز/يوليه 2019، أعلنت القوات المسلحة العراقية عن شن عملية جديدة لمكافحة الإرهاب باسم "إرادة النصر" سعيا إلى تأمين غرب البلد والحدود مع الجمهورية العربية السورية. وقد بدأت جماعات صغيرة من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية تستقر وتعيد تنظيم نفسها. واستطاع التنظيم الحفاظ على زخم عملياته ضد أهداف رسمية بعيدا عن المناطق السكانية الرئيسية. وقدّر العراق أن يكون عدد المقاتلين الناشطين في غرب البلد ومناطقه الحدودية حوالي 1 000 مقاتل في تموز/يوليه 2019.

13 - وذكرت الدول الأعضاء في تقاريرها أن تنظيم الدولة في العراق يواصل تمويل عملياته عن طريق الاستثمار في أعمال تجارية مشروعة وشركات تجارية سورية، من بينها شركات الصرافة. ويقوم المواطنان العراقيان حاجي وهب طبرة الملقب أبو آمنة (غير مدرج في القائمة)، وحميد النجار، الملقب أبو مريم (غير مدرج في القائمة)، بإجراء صفقات مالية نيابة عن التنظيم في العراق والبلدان المجاورة عبر علاقات تجارية سرية.

14 - وما زالت الحدود بين العراق والجمهورية العربية السورية غير مؤمنة بالقدر الكافي، مما يتيح للمقاتلين أن يتنقلوا بعض التنقل فيما بين الولايات القضائية. وأفضت التطورات الأخيرة في شرق نهر الفرات إلى زيادة نشاط تنظيم الدولة في محافظتي دير الزور والحسكة وارتفاع عدد الهجمات التي تستهدف التحالف بقيادة الولايات المتحدة والجماعات المسلحة المحلية غير التابعة للدولة.

15 - وتبقى المنطقة الشمالية - الغربية من الجمهورية العربية السورية ملاذا لكبار الأفراد المنتسبين إما إلى تنظيم القاعدة وإما إلى تنظيم الدولة الإسلامية، حيث ينشطون ويخططون لارتكاب الهجمات في

جميع أنحاء المنطقة وخارجها. وما زالت هيئة تحرير الشام، وهي التنظيم الأوسع المنتسب لتنظيم القاعدة⁽⁵⁾، تهيمن على محافظة إدلب التي ارتفع عدد سكانها إلى أكثر من ثلاثة ملايين شخص في أثناء الحرب الأهلية في الجمهورية العربية السورية. وتضم الهيئة حاليا ما يتراوح بين 12 000 و 15 000 مقاتل وتتركز على قتال قوات الحكومة السورية.

16 - وتنشط جماعة أخرى منتسبة إلى تنظيم القاعدة تطلق على نفسها اسم حراس الدين في إدلب وضواحيها ويُعتقد أن عدد المنضمين إلى صفوفها يتراوح بين 3 500 و 5 000 مقاتل، عددُ المقاتلين الإرهابيين الأجانب من بينهم يناهز النصف، وينتمي هؤلاء لبلدان من ضمنها الأردن وتونس ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية. ويتشبه حراس الدين بخطة للعمل على الصعيد العالمي، لا على الصعيد السوري المحلي. وحصل زعيم الكيان، المواطن السوري سمير حجازي، الملقب "أبو همام الشامي" (غير مدرج في القائمة)، على ترقية أيمن محمد ربيع الظواهري (QDi.006) للعمل باسم تنظيم القاعدة وتحت إشرافه العام. وقدّرت الدول الأعضاء أن يكون كيان حراس الدين متكونا من عدد من الفصائل الصغيرة من بينها جند الملاحم وجيش البادية وسرايا الساحل وسرايا كابل وجند الشريعة وأنصار الفرقان وسرايا الغوطة ولواء أبو بكر الصديق ولواء أبو عبيدة الجراح وسرايا الغرابة وألوية جند الشام وألوية فرسان الإيمان وقوات النخبة وجماعة عبد الله عزام ولواء أسود التوحيد⁽⁶⁾.

17 - واعتبرت دولة عضو في المنطقة أن الكيان بحجمه وفكره وقدرات مقاتليه القدامى يشكل خطرا متزايدا على السلام والأمن في المنطقة والعالم، وأن قيادته تخطط لإحياء العمليات الخارجية التي تستهدف مصالح البلدان الغربية والولايات المتحدة حيثما أمكن. وتضم غرفة العمليات المشتركة "حرّض المؤمنين" هيئة تحرير الشام وحراس الدين وجيش أنصار التوحيد وجماعات أخرى تنشط حاليا في شمال - شرقي الجمهورية العربية السورية. ولحراس الدين سلطة كبيرة على عمليات الغرفة. وذكرت الدول الأعضاء في تقاريرها أن الجماعة، بالموازاة مع عملياتها العسكرية وهجماتها في حلب وحماة وإدلب واللاذقية، تقوم أيضا بأنشطة الدعوة إلى الإسلام عن طريق رابطة تدعى مركز دعاة التوحيد الذي يقوده أبو أسامة الشوكاني (غير مدرج في القائمة). وجمع الكيان الأموال محليا وعلى الإنترنت باستخدام منصتي تلغرام التواصلية وواتساب ضمن إطار حملة أوسع لجمع الأموال بدأها في منتصف أيار/مايو 2019. وأعرب الدول الأعضاء عن القلق من أن ذلك قد يعطي الكيان منفذا إلى الدعم المالي الدولي⁽⁷⁾.

باء - شبه الجزيرة العربية

18 - ذكرت الدول الأعضاء في تقاريرها أن هجمات قوات النخبة الشبوانية ساعدت في تقييد تحركات مقاتلي تنظيم القاعدة في محافظة شبوة اليمنية. ووقعت تلك الهجمات في جبال المحافظة ووديانها وأوديتها التي يحتبئ فيها أفراد تنظيم القاعدة وقادته. ونتيجة لذلك، أصبح من العسير بل ومن المستحيل أحيانا أن يتنقل أفراد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب (QDe.129) بحرية في مقاطعات عتق وعزان والصعيد

(5) مدرجة في القائمة باسم تنظيم جبهة النصرة لأهل الشام (QDe.137).

(6) انظر أيضا Aaron Zelin, "Huras al-Din: The Overlooked al-Qaeda Group in Syria", Washington Institute for Near East Policy, 24 September 24, 2019.

(7) المرجع نفسه.

والخوطة. وقد فروا إلى الجبال الواقعة على تخوم محافظة البيضاء. وزرعت الجماعة كمية من الأجهزة المتفجرة يدوية الصنع سعيًا منها إلى الرد على هجمات قوات النخبة الشبوانية.

19 - ولم يزل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم الدولة الإسلامية يقتتلان في مقاطعة القيفة بمحافظة البيضاء، حيث يسعى كل منهما إلى السيطرة على أكبر عدد ممكن من الجبهات في تلك المنطقة. وكبّد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب تنظيم الدولة سلسلة من الهزائم سقط فيها عدد كبير من أفرادها قتلى أو جرحى أو أسارى. وقد حدث ذلك بالرغم من المساعدة التي يتلقاها تنظيم الدولة من ميليشيات الحوثي. وقدم الحوثيون للتنظيم المساعدة التكتيكية وتعاونوا معه وبادلوه الأسرى وسلموا إليه المعسكرات تحت إشراف الحوثي. ورأت دولة عضو أن الميليشيات الحوثية تسعى إلى تأجيج النزاع الجاري بين تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم الدولة في البيضاء، لأن ذلك يخدم مصالح الحوثيين في المحافظة.

20 - وفي محافظة أبين، انتشر أفراد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بمركبات تحمل شعار أنصار الشريعة⁽⁸⁾ في شتى مناطق المحافظة، بما فيها مودية والمحمد ولودر، يستهدفون مسؤولي قوات الحزام الأمني بعمليات إرهابية موجهة ضد المواقع الأمنية في المحافظة. وترى الدول الأعضاء أن فرادى العمليات التي يقوم بها تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ما هي إلا محاولة منه لإثبات وجوده في المحافظة ردًا على الحملة الهجومية التي شنتها عليه قوات الحزام الأمني وقوات التحالف العربي. وذكرت الدول الأعضاء في تقاريرها أن مقاتلي تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في أبين حصلوا على أجهزة متفجرة يدوية الصنع من معسكرات التنظيم في محافظتي حضر موت ومأرب لمواصلة استهداف قوات الحزام الأمني.

21 - وأشارت الدول الأعضاء في تقاريرها إلى أن التنظيم يواصل نقل الأسلحة والذخائر من محافظة مأرب إلى منطقة قيفة بمحافظة البيضاء دعماً لمقاتليه في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية. وتُنقل الأسلحة والذخائر في شاحنات من نوع Toyota Hilux انطلاقاً من منطقتي حصن الجلال وسد مأرب العظيم اللذين توجد بهما مستودعات أسلحة التنظيم المتراوحة أحجامها بين الخفيفة والمتوسطة. ويتعاطف معظم قبائل مأرب مع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، ودًا يمنح التنظيم قدرته على التنقل بحرية في أغلب أنحاء المحافظة. ووفقاً لما ذكرته دولة عضو، لوحظ قادة التنظيم في مأرب في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر.

22 - وتشير المعلومات الواردة من الدول الأعضاء في المنطقة إلى أن مقاتلي التنظيم لوحظوا وهم يتنقلون بين المزارع في المناطق التالية من محافظة حضرموت: غيل باوزير، والشحر، والديس الشرقية، وريدة الصيعة، وزمخ، ومنوخ، ووادي عمد، وشعب منخوب، والقطن. وأفيد بأن عدة مقاتلين إرهابيين أجانب، بعضهم من رعايا المملكة العربية السعودية، يوجدون في منطقة عبر، وهي ملاذ آمن للتنظيم بسبب عدم وجود قوات الأمن اليمنية في المنطقة. وأفادت دولة عضو في المنطقة بأنه في أعقاب مقتل إبراهيم حسن طالع العسيري (QDi.291)، تقلد نائبه خالد عمر باطري (غير مدرج في القائمة) مسؤولية أكبر داخل الجماعة تشمل العمليات الخارجية.

23 - وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر، نشرت وسائل الإعلام التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية صوراً لأعضاء ولاياته، بما فيها اليمن، وهم يعلنون ولاءهم "للخليفة" الجديد. وما زال لتنظيم الدولة الإسلامية عدد قليل من المقاتلين في اليمن، غير أن أشرطة مصورة للدعاية نُشرت وفيها يظهر بعضهم وهم يتخرجون من حلقات التدريب على تقنيات القناصة واستخدام المتفجرات في البيضاء. ودُكر أن زعيم تنظيم الدولة في

(8) أنصار الشريعة هو الاسم المحلي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب في اليمن.

اليمن، أبو أسامة المصري (غير مدرج في القائمة)، قد ألقى القبض عليه وعلى آخرين معه في حزيران/يونيه 2019 في غارة قامت بها الولايات المتحدة وقوات المملكة العربية السعودية.

جيم - أفريقيا

شمال أفريقيا

24 - قدّر الدول الأعضاء أن عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المتبقين في جنوبي ليبيا يتراوح بين 100 و 200 مقاتل. وانخفض أعدادهم نتيجة لسلسلة من الضربات الجوية التي استهدفت مواقع التنظيم في مقاطعة سبها والمناطق الواقعة حول مرزق أواخر تشرين الأول/أكتوبر ومستهلّ تشرين الثاني/نوفمبر 2019؛ وازداد عدد مقاتلي التنظيم انخفاضاً بسبب ما أشارت إليه التقارير من أنهم انتقلوا من ليبيا والبلدان المجاورة إلى مناطق النزاع الأخرى في الساحل وحوض بحيرة تشاد. ويَسَّر تحركهم نفسُ الشبكات في أوباري وسبها التي تولت سابقاً نقل المقاتلين إلى الساحل الليبي. وأفيد بأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب في المنطقة هم أيضاً بصدد العودة إلى بلدانهم الأصلية، بما فيها تشاد والسودان.

25 - وأدت الضربات الجوية الأخيرة الموجهة ضد التنظيم إلى مقتل عدد من شخصياته القيادية. وأكدت دولة عضو مقتل كل من مالك الخازمي، القائد السابق لما يطلق عليه التنظيم "محافظة بركة"، والمهدي دنقو الملقب أبو بركات. وطعن دولة عضو في صحة التقارير التي راجت عن مقتل الزعيم السابق للتنظيم في بنغازي، محمود البرعصي (الملقب بأبو مصعب الليبي) (غير مدرج في القائمة). ويحتمل أيضاً أن يكون أبو معاذ التكريتي (غير مدرج في القائمة) قد نجا من الموت في أثناء الهجمات، فإن لم يكن، فإن مقتله سيرقل بشكل كبير مطامح التنظيم في استعادة موطنه راسخ في ليبيا.

26 - ولم يزل مقاتلو التنظيم يقومون بعمليات الكر والفر في مدن الفقهاء وغدوة وسبها الواقعة في الجنوب. وألقي القبض أيضاً على أفراد منتسبين للتنظيم خلال فترة الاستعراض في كل من أجدايا ودرنة ومصراتة. ولا تزال خلايا التنظيم موجودة في المدن الواقعة على الساحل الليبي.

27 - وذكرت الدول الأعضاء في تقاريرها أن التنظيم قد يسعى إلى استهداف المنشآت النفطية في منطقة مرزق بمحوم يجلب إليه الأنظار. فشريط الفيديو الذي بثه التنظيم في ليبيا في 5 كانون الأول/ديسمبر 2019 ويصور القتل الوحشي لموظفين مدينين عقب غارة على مدينة الفقهاء كانت الغاية منه البرهنة على استمرار جدواه ضمن شبكة تنظيم الدولة الإسلامية في إثر الانتكاسات التي تعرض لها في الفترة الأخيرة. ويؤكد الشريط أيضاً استمرار الخطر الذي تشكله هذه الجماعة.

28 - وأدى تناقص أعداد أفراد تنظيم الدولة في ليبيا إلى خفض العبء المالي الواقع عليه. وهو يستخدم احتياطياته لدفع ثمن شراء الأسلحة من السوق غير المشروعة. وتستثمر الجماعة أيضاً في مشاريع صغيرة في المدن الساحلية، وإن كان من الراجح أنها تضطلع بها في إطار القطاع الاقتصادي غير النظامي حتى تتفادى انكشاف أمرها.

29 - ولم يزل الأفراد المنتسبون إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (QDe.014) في حال كمون في جنوب - غربي ليبيا وهم يتجنبون شن هجمات تلفت الأنظار للحفاظ على سيطرتهم على مسالك التهريب التي ما زالوا قادرين على إخضاعها للجبائية، وبخاصة عبر ممر السلفادور في المنطقة الواقعة على الحدود بين الجزائر وليبيا والنيجر. وفي حين يبقى نشاط التنظيم مقيداً على الطرف الجزائري من

الحدود، فإنه سعى إلى استغلال التطورات السياسية بإعلان دعمه للمظاهرات وهجومه على قوات الأمن في مقاطعة تيبازة في تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وتحدد نشاط التنظيم في الجزائر أيضا بعد فتور دام سنتين عندما قام جند الخلافة في الجزائر (QDe.151) بشن هجوم في تشرين الثاني/نوفمبر على قوات الأمن في مدينة تمراست، بالقرب من الحدود مع مالي والنيجر.

30 - وفيما يتعلق بالصلة بين الإرهاب والجريمة المنظمة في المنطقة، سلطت عدة دول أعضاء الضوء على مخاطر تمويل الإرهاب المرتبطة باستمرار تهريب المهاجرين. ورغم أن حجم الأموال التي يكسبها تهريب المهاجرين في خزائن التنظيمات الإرهابية في شمال أفريقيا غير واضح، فإن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يقدر أن تهريب المهاجرين من غرب أفريقيا إلى شمالها يولد ما يتراوح بين 760 مليون دولار و 1,1 بليون دولار سنويا، مما يشير إلى أن هذا النشاط قد يكون مصدرا محتملا للربح بالنسبة لأي واحدة من الجماعات التي تستطيع إخضاع نشاط التهريب ومسالكه للجباية.

غرب أفريقيا

31 - ما فتئت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (QDe.159) تشكل الخطر الإرهابي الدولي الرئيسي في هذه المنطقة، بارتكابها هجمات إرهابية وتحريضها على العصيان وإبقائها على ملاذات آمنة في شمال مالي. فهي تزعم استقرار منطقة الساحل وقد وسعت نطاق وجودها في البلدان الساحلية. وأشار الدول الأعضاء في المنطقة إلى التأثيرات الخارجية التي تأتي من منطقة الخليج وتشكل البيئة التي تعمل في الجماعة في ظلها. ويتحقق ذلك عن طريق الترويج للفكر المتطرف عبر وجود نشطاء أجنبى يديرون منظمات غير ربحية، مما يوفر بديلا عن سلطة الدولة. وتطمح الجماعة إلى تنفيذ مخطط طويل الأمد يفضي إلى تغيير المجتمع وإشراجه نزع التشدد في مناطق عملياتها الآخذة في التمدد.

32 - وبالنظر إلى ازدياد حجم القدرات العملية التي تمتلكها كتيبة ماسينا ضمن الإطار العملياتي لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، يعتبر أمادو كوكفا (غير مدرج في القائمة) مساعدا رئيسيا للقائد العام إياد آغ غالي (QDi.316). ودعا كوكفا المجتمع الفولاني للانضمام إلى جماعته ومؤازرتها وإلى مناوأة السلطات المحلية في جميع أنحاء غرب أفريقيا. ولاحظ الدول الأعضاء في المنطقة إثارة أعمال عنف فيما بين الأعراق بغاية تعبئة المزيد من أفراد الشعب الفولاني في بوركينا فاسو ومالي. وأبرزت أيضا خطرا كبيرا يرتبط بمحاولات التلاعب بالشعب الفولاني في بنن وتوغو والسنغال وغانا وغينيا وكوت ديفوار. ومع ذلك، فإن الشعب الفولاني هو شعب متنوع وله قضايا محلية المختلفة، ومن ثم فمن غير المرجح أن يتوحد دعماً لكتيبة ماسينا وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين فيما تشدانه من أهداف. وما زالت كتيبة ماسينا وجماعة أنصار الإسلام تستفيدان من توجيه إمارة تمبكتو (فرع الصحراء لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي سابقا)، مما يسهل بشكل مباشر امتداد الخطر الإرهابي نحو الجنوب.

33 - وعلى الرغم من الاستنزاف الكبير الذي تعرض له تنظيم القاعدة في الصحراء الكبرى بسبب عمليات مكافحة الإرهاب، فإنه يحافظ على معقله في المنطقة الواقعة بين حدود بوركينا فاسو ومالي والنيجر، ويمارس الضغط على قوات الدفاع والأمن جنوبي الطريقين الوطنيين 16 و 20 في مالي. ففي هجومين كبيرين، قتل التنظيم 49 جنديا في معسكر إنديليمان في 1 تشرين الثاني/نوفمبر، و 71 جنديا في معسكر إيناطيس في النيجر في 10 كانون الأول/ديسمبر. وتكبدت بوركينا فاسو ومالي أيضا خسائر جسيمة في هجمات كبيرة أخرى قام بها جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وتنظيم القاعدة في الصحراء

الكبرى وأنصار الإسلام. ومنذ تموز/يوليه 2019، قتل ما يفوق 100 فرد من قوات الدفاع والأمن في مالي، و 85 فرداً من تلك القوات في النيجر، و 30 في بوركينا فاسو. وتعززت كفاءة عمليات الجماعات الإرهابية في المنطقة بفضل تفادي التضارب فيما بينها وتعاون بعضها مع بعض عملياتياً في هجمات بارزة.

34 - ويعترف الدول الأعضاء في المنطقة بصلة مماثلة بين الجريمة المنظمة والمنتسبين إلى تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة، حيث يستخدم التنظيمان كلاهما طرق التهريب ويستثمران في الأنشطة المربحة غير المشروعة، من قبيل الاتجار بالمخدرات والأسلحة وتهريب المهاجرين، والتعدين على نطاق ضيق.

35 - وعلاوة على اعتماد خطاب واحد بين جماعة تنظيم القاعدة في الصحراء الكبرى وولاية تنظيم الدولة في غرب أفريقيا (انظر الفقرة 34 من الوثيقة S/2019/570)، تنتهج الجماعة أساليب تكتيكية تكون عادة ذات ارتباط بعمليات الولاية ضد القوات العسكرية النيجيرية. وهذه الهجمات تشمل ليس وحسب الهجوم على المخافر الأمامية الصغيرة، وإنما أيضاً على المعسكرات الكبيرة للاستيلاء على عدد كبير من الأسلحة والذخائر والمركبات والبنزين. وجماعة تنظيم القاعدة في الصحراء الكبرى وولاية تنظيم الدولة في غرب أفريقيا بالفعل ميسرين مشتركين وهو ما اعتُبرَ إيذاناً بتوطُّد الصلة العملية بين مسرحي منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد. بيد أنه على الرغم من أن الولاية تتبنى حالياً المسؤولية عن هجمات جماعة الصحراء الكبرى، فإن المتوقع هو أن يحافظ زعيم هذه الجماعة عدنان أبو وليد الصحرابي (QDi.415) في الفترة المقبلة على استقلاله العملي عن قائد الولاية أبو عبد الله إدريس ابن عمر البرناوي (غير مدرج في القائمة).

36 - ولم تزل عمليات الولاية تتكامل بدرجة عالية من النجاح خلال فترة التقرير، وشملت القيام بغارات على قوات الأمن، مكنتها من تحصيل غنائم حربية في شكل عتاد وإمدادات أخرى. ويقال إنها تضم عدداً غير محدد من المقاتلين الإرهابيين الأجانب، ربما أصلهم من تشاد أو ليبيا أو بلدان أخرى في شمال أفريقيا. وقد فاقت فصيل جماعة بوكو حرام⁽⁹⁾ التابع لأبو بكر محمد شيكاو (QDi.322) من حيث القدرات وعدد المقاتلين (ما يصل إلى 5 000 مقاتل في صفوفها، مقابل تقديرات تتراوح بين 500 و 2 000 مقاتل في صفوف فصيل شيكاو). ويعزو الدول الأعضاء ذلك إلى أسباب من بينها استمرار استفادة الولاية من ارتباطها بالقيادات الأساسية في تنظيم الدولة الإسلامية ومن الدعم الذي يسديه التنظيم إليها. ومع ذلك، فالدول الأعضاء في المنطقة تعتبر الجماعتين كلتيهما خطراً يزداد وقعه سوءاً على الكاميرون وتشاد والنيجر خاصةً.

شرق أفريقيا

37 - في أثناء فترة التقرير، لم تزل حركة الشباب المجاهدين (حركة الشباب) (SoE.001)، وهي تنظيم منتسب إلى تنظيم القاعدة، ترتكب الهجمات وتغذي نزعة التطرف وتجند الأفراد. ففي الصومال، ركزت الحركة هجماتها على موظفي الحكومة الاتحادية ومنشآتها وعلى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال والقواعد العسكرية والمواقع الدفاعية. واستهدفت أيضاً القوافل السائرة على طول ممرات النقل، وركزت على التخطيط لشن هجمات على المصالح الغربية، باستهداف الأعمال التجارية المملوكة للأجانب والعمال والمؤسسات والقوات المنتسبة إلى جهات أجنبية.

(9) مدرجة في القائمة تحت اسم جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (QDe.138).

- 38 - واعتبر الدول الأعضاء أن الحركة تسعى إلى تحقيق مصالحها الاستراتيجية بالتركيز على قطاع الطيران وغيره من الأهداف المادية (انظر الفقرة 46 من الوثيقة S/2017/573). ففي 30 أيلول/سبتمبر، هاجمت حركة الشباب مهبط الطائرات في باليدوغلي في منطقة شيبيلي السفلى، التي تستخدم قاعدة للتدريب العسكري تابعة للولايات المتحدة، وهاجمت قافلة جنود إيطاليين في مقديشو. وفي 13 تشرين الأول/أكتوبر، أطلقت الحركة ست قذائف هاون على منطقة هالان من مطار مقديشو، التي يوجد بها مقر بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال. وكان ذلك هو ثاني هجوم قامت به في عام 2019.
- 39 - ولاحظ الدول الأعضاء أن حركة الشباب واصلت تجنيد المقاتلين لتعوض بهم ما يفوق 400 مقاتل قتلوا في غارات جوية في العامين الماضيين. وتكره الحركة شيوخ العشائر على إعلان مذهبها المذهب الرسمي وعلى تجنيد أفراد جدد. فإن أبي ذلك منهم أحد، عرض نفسه للاختطاف والاعتقال. ولا تزال الحركة تحتذب أعدادا كبيرة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب يفدون إليها من المجتمعات المحلية المنتشرة عبر الحدود في إثيوبيا وجيبوتي وكينيا (انظر الفقرة 46 من الوثيقة S/2019/50، والفقرة 40 من الوثيقة S/2019/570).
- 40 - كذلك، أشار الدول الأعضاء إلى أن عدد الهجمات المرتكبة على طول الحدود المشتركة مع الصومال قد ازداد، حيث إن الوحدات التابعة للحركة، بما ذلك عناصرها المتخصصة في الاستخبارات والمتفجرات، بدأت تنشط في البلدات والقرى الاستراتيجية الواقعة قرب الحدود المشتركة وهي المواقع التي تواصل منها التخطيط لمهاجمة المسؤولين الحكوميين والأجانب واختطافهم. ويعزى تدفق المقاتلين صوب مناطق الحدود إلى فرار بعض عناصر الحركة من قواعد بعثة الاتحاد الأفريقي واستغلالهم نقل المواقع الدفاعية التابعة للبعثة من أجل التنقل بحرية.
- 41 - وقد نشأت مظاهر الانشقاق لدى المقاتلين الإرهابيين الأجانب بسبب انخفاض أجورهم وقلة امتيازاتهم بالمقارنة مع غيرهم من المقاتلين المحليين. وهذا قد يدفع المقاتلين إلى مغادرة صفوف الحركة والانضمام إلى جماعة تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال أو جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ ودفع الحركة أيضا إلى التفكير في معاقبة من أزمعوا الخروج عن صفوفها بالزمامهم الإقامة الجبرية أو اغتيالهم.
- 42 - وما زالت الحركة تستفيد من مصادر تمويل واسعة وهي بصدد توطيد نظام الجباية المحكم الذي وضعته في معظم أنحاء البلد التي يزدهر فيها النشاط الاقتصادي (انظر الفقرة 39 من الوثيقة S/2019/570). ففي منتصف تشرين الثاني/نوفمبر 2019، على سبيل المثال، أصدرت عناصر الحركة إشعارا بالضريبة العقارية يشير إلى المبلغ المالي الذي يتعين تحويله شهريا للحركة من قبل الأسر والمؤسسات التجارية بلا استثناء. إضافة إلى ذلك، دمرت الحركة أبراج الاتصالات السلكية واللاسلكية في بعض المناطق واستحدثت تقارير شهرية للامتثال بالنسبة لجميع الشركات، حيث يتوقع من الشركة الأوسع نطاقا، وهي شركة هرمود للاتصالات السلكية واللاسلكية، أن تحول مبلغا شهريا يناهز 200 000 دولار.
- 43 - أما فيما يتعلق بجماعة تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال، فقد اعتبر الدول الأعضاء أن الجماعة قد تعرضت في الجزء الأخير من عام 2019 للاستنزاف من جراء تكاثف العمليات العسكرية التي تستهدف كبار قادتها. على أنها بالرغم من هذه الانتكاسة قد واصلت تعزيز صفوفها عن طريق التجنيد في بوتلاند وجنوب الصومال وعلى شبكة الإنترنت. ولاحظ الدول الأعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية يعيد هيكله الجماعات المنتسبة إليه في أفريقيا لضمان بقائه عقب هزيمته العسكرية في الجمهورية العربية

السورية. وتهدف إعادة الهيكلة إلى توحيد مراكز اتخاذ القرار وقيادة العمليات. وفي هذا الصدد، عُيِّنت جماعة تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال مركز القيادة للكيانات المنتسبة إلى التنظيم الناشطة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وموزامبيق والشبكات المنتشرة والجهات المتعاطفة من تلك الكيانات. أما هدف التنظيم في الأمد الطويل فهو إنشاء رابطة "ثلاثية" بين العمليات المضطلع بها في مناطق شرق أفريقيا وجنوبها ووسطها.

وسط أفريقيا

44 - لاحظ الدول الأعضاء أن الخطر الذي تشكله ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في وسط أفريقيا، وهي فرع تابع لجماعة مدينة التوحيد والموحدين، ما انفك يتطور. ففي تموز/يوليه 2019، غيرت جماعة مدينة التوحيد والموحدين شعارها ووضعت مكانه شعار تنظيم الدولة الإسلامية. ووفقا لما أورده بعض الدول الأعضاء، تتألف ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في وسط أفريقيا من 2 000 فرد من المجندين المحليين والمقاتلين الإرهابيين الأجانب القادمين من إثيوبيا وإريتريا وأوغندا وبوروندي وتشاد وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والصومال. ومع ذلك، أكد الدول الأعضاء أنه ليس من الواضح كيف اندمج أفراد المقاتلين الأجانب والمقاتلين المحليين القادمين من تحالف القوى الديمقراطية ومدينة التوحيد والموحدين في صفوف تلك الجماعة وماهية المهام التي يؤديونها.

45 - وفي الجزء الأخير من عام 2019، انضم إلى الجماعة أنصار السنة في موزامبيق. وتبعاً لذلك، أصبح الوجود الإلكتروني للجماعة يجمع بين الأشرطة المصورة الواردة من جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وموزامبيق، وذلك يوحي بوجود تنسيق أو مساع لتوحيد مسارح العمليات الثلاثة. ولاحظ الدول الأعضاء إضافة إلى ذلك تحسنا لافتا في نوعية مواد الدعاية ومحتواها، وذلك دليل على تزود الجماعة بموارد ومصادر تمويل جديدة. وأفادت دولة عضو بأن العمليات في موزامبيق يجري التخطيط لها وقيادتها من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

دال - أوروبا

46 - ما زال الإرهابيون المحليون يمثلون الخطر الرئيسي بالنسبة للبلدان الأوروبية. فهؤلاء الأفراد يتشبعون بفكر التطرف على الإنترنت ويطلعون على دروسه وربما يتواصلون مع عناصر متطرفة أخرى بواسطة تطبيقات الإنترنت المشفرة. فهم بغير حاجة إلى الاتصال مع القيادات الأساسية في تنظيم الدولة ولا إلى الحصول على إذنها لتبني مسؤولية الهجمات باسم التنظيم. ومن أبرز ما وقع من تطورات في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 العملية التي نظمتها وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في إنفاذ القانون بالتعاون مع منصة تلغرام التواصلية لإزالة المواد التي ينشرها التنظيم في تلك المنصة⁽¹⁰⁾. ولا يعرف ما إذا كانت هذه الحملة ستبدد شواغل الدول الأعضاء فيما يتصل بالمنصة وجمع الأموال من مصادر متعددة من قبل التنظيم.

47 - ويشكل الإرهابيون والمتطرفون السجناء خطرا أيضا. ويضم هؤلاء السجناء مزيجا من العائدين والمسافرين المحبطين ومرتكبي الهجمات الإرهابية ومخططها وداعميها، وكذا الأفراد الذين أودعوا السجن لاقترافهم جرائم أخرى ولكنهم تشبعوا بفكر التطرف في أثناء الاحتجاز. ومن المتوقع أن يفرج في الفترة

(10) وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون، "Referral action day against Islamic State online terrorist propaganda"، نشرة صحفية، 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

القادمة (انظر الفقرة 47 من الوثيقة S/2019/570) عن العديد من المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين صدرت بحقهم أحكام قصيرة نسبيًا لدى عودتهم إلى أوروبا قبل عام 2015. وما زال بعضهم يعتبر خطيرًا. وذكرت دولة عضو أن موعد الإفراج في أوروبا عن 1 000 عائد تقريبا يحل في عام 2020.

48 - وفي 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، قام إرهابي مدان تابع لتنظيم القاعدة أفرج عنه تحت حكم المراقبة في عام 2018 بقتل شخصين في لندن. وقيل إن المعتدي تصرف بمفرده وبدون أي ارتباط حالي مباشر بتنظيم الدولة أو تنظيم القاعدة، غير أن ضلوعه في مؤامرة إرهابية أجهضت في عام 2010، يثير تساؤلات حول الأعضاء الآخرين في تلك الجماعة، ويبعث على القلق من مدى فعالية برامج إعادة تأهيل المتطرفين وتقييم خطر الإرهابيين المفرج عنهم.

49 - وذكرت الدول الأعضاء في تقاريرها حالات قام فيها إرهابيون وسجناء متطرفون بتبادل المعلومات عن طريق شبكات نسائية سرية تتلقى الرسائل وتنقلها عند زيارة أقاربهم في السجن. وتثير السجينات أيضا تحديات بسبب أن أماكن إيوائهن في السجن لا تعالج بشكل ملائم المخاطر التي يثيرها، ولا سيما عندما يكون الأطفال نزلاء بتلك الأماكن. ويعتبر العديد منهم أشد عنفا وعزما على تلقين الفكر المتطرف لغيرهن، وذلك يزيد من المخاوف تجاه الحالة في مخيم الهول شمال - شرقي الجمهورية العربية السورية واحتمال إعادة نساء منه إلى أوطانهم. وتلقى بعض الدول الأعضاء أوامر من محاكمها لإعادة النساء والأطفال إلى أوطانهم، ولكنها ما فتئت تؤكد ما ينطوي عليه ذلك من خطر محتمل.

50 - وتزداد صعوبة كشف المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين إلى أوروبا والتعرف عليهم في الوقت المناسب بسبب اختلاف طرق سفرهم وتعدد الحيل التي يلجؤون إليها لتجنب انكشافهم. وأفضت عملية لرصد الحدود البحرية استغرقت ستة أسابيع بمشاركة ست دول أعضاء وتنسيق من المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (إنتربول) إلى كشف 12 عائدا سلكوا طرقا بحرية بين شمال أفريقيا وجنوب أوروبا. وكُشف أيضا عن وجود خطر يتمثل في اتخاذ المهاجرين هدفا للدعاية للهجمات المستهدفة من تنظيم الدولة الإسلامية. وفي هذا الصدد، يبين الدول الأعضاء أوجه التباين في طريقة التشبع بالفكر المتطرف في البلدان الأوروبية، حيث إن بعضها يواجه هذه الظاهرة في أوساط سكانها المحليين، بينما يواجه البعض الآخر التطرف في صفوف أفرادها في الخارج.

51 - وذكرت الدول الأعضاء في تقاريرها أن المقاتلين الإرهابيين الأجانب الأوروبيين في الجمهورية العربية السورية والعراق لا يزالون يوفران مصدر دخل مستمر لتنظيم الدولة الإسلامية عبر شبكة تمويل في شتى أرجاء أوروبا. ولوحظ باستمرار وجود تمويل يوفره الأقارب عبر وسطاء بعضهم موجود في تركيا. ولم يعاين الدول الأعضاء وجود عملية منظمة واسعة النطاق لجمع الأموال في أوروبا لصالح تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة. وفي مخيم الهول، تُستخدم شركات الخدمات المالية غير الرسمية لتحويل الأموال إلى أسر مقاتلي تنظيم الدولة المقيمين في المخيم. وكثيرا ما تصل الأموال الموجهة إلى المنطقة الأساسية لتنظيم الدولة إلى تركيا عبر شركات الخدمات المالية، ثم توصل إلى أصحابها بواسطة الحوالات أو حاملي النقدية. وأشارت دولة عضو إلى استمرار عملية تحويل الأموال إلى بعض البلدان المجاورة لفائدة المقاتلين الإرهابيين الأجانب الموجودين في منطقة النزاع الساعين للعودة إلى أوروبا. وكانت المبالغ تتجاوز بكثير تكاليف السفر. وتشير الأمثلة الأخيرة إلى أن المبالغ المحوَّلة قد تضاعفت مقاديرها عشر مرات مقارنة بما كانت عليه في الماضي، حيث ارتفعت من 300 إلى 500 يورو ثم إلى 3 000 يورو ثم إلى 5 000 يورو. ويُعتقد أن تنظيم الدولة الإسلامية يحصل جزءا من تلك الأموال.

52 - ولا يظهر أن التنظيم قد أعاد تكوين قدرته في مجال التخطيط للعمليات الخارجية بالرغم من بروز وثائق في الجمهورية العربية السورية بشأن خطة وضعها التنظيم لإعادة تكوين مكتبه لمساعدة أتباعه في أوروبا في التخطيط للهجمات وتنفيذها. وعلى الرغم من أوجه الضعف التي تعتور الهيكل الحالي، ثمة اعتقاد باستمرار وجود خطر وقوع هجوم معقد في أوروبا، ولا سيما على أيدي أتباع التنظيم السابقين من أهل الخبرة الذين لديهم القدرة على العمل بشكل مستقل. ويشير الدول الأعضاء إلى أن تنظيم القاعدة قد أظهر هو أيضا اهتماما بتدبير هجمات واسعة النطاق ضد أهداف أوروبية ذات أهمية رمزية. وفي هذا الصدد، يعتقد أن جماعة حراس الدين وضعت خطة عالمية تشمل تخطيط الهجمات على نطاق دولي وإقامة هياكل سرية.

هاء - آسيا

وسط آسيا وجنوبها

53 - استطاعت قوات الأمن الأفغانية ومقاتلو حركة طالبان إلحاق أضرار جسيمة بتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان اضطرته إلى الجلاء عن مناطق واسعة في ولاية نكهرار. وقد استسلم أكثر من 1 400 شخص للسلطات الأفغانية، منهم معالو مقاتلي التنظيم في ولاية خراسان. وكان معظم الذكور من رعايا أفغانستان، ولكن كان من بينهم أيضا رعايا أجنبية من أذربيجان وأوزبكستان وباكستان وتركيا وطاجيكستان وفرنسا وكندا وملديف والهند. وقد يكون الوقع على أعداد المنضمين إلى التنظيم في ولاية خراسان كبيرا: يعتقد أن الجماعة تضم حاليا قرابة 2 500 مقاتل في أفغانستان، منهم حوالي 2 100 مقاتل متمركزين في ولاية كُتُر. ولها خلية سرية في ولاية فارياب تتألف من زهاء 25 شخصا يقودهم العضو السابق في حركة طالبان قاري صلاح الدين (غير مدرج في القائمة). وتواصل الجماعة نشاطها في التجنيد عبر الإنترنت. وتقوم أيضا بأنشطة الدعاية في المدارس الدينية والجامعات في أفغانستان، بما فيها كابل.

54 - وأقامت الجماعة اتصالا غير رسمي بجماعات إرهابية أخرى من بينها جماعة الأحرار (QDe. 152) وحركة طالبان باكستان (QDe. 132) ولشكر الإسلام. وفي الوقت نفسه، تداوم هذه الجماعات هجماتها على المواقع الباكستانية الواقعة على طول الحدود الأفغانية. ويمكن أن يؤدي نهب الجماعة إلى تفاقم الخطر الأمني الذي تواجهه الدول المجاورة.

55 - ويساور تنظيم القاعدة القلق من تركيز قيادة حركة طالبان حاليا على محادثات السلام. وقام ممثلو التنظيم بمساع مكوكية لإقناع مختلف فصائل حركة طالبان والقادة الميدانيين بعدم دعم المفاوضات مع حكومة أفغانستان ووعدهم بزيادة الدعم المالي. ونظرا لما تعانیه جماعات وسط آسيا من عسر مالي، فقد تعودت على دعم تنظيم القاعدة. وفي حال التوصل إلى إبرام اتفاق للسلام، فإن التنظيم ينوي صياغة طرح جديد لتبرير استمرار النزاع المسلح في أفغانستان. وما انفكت علاقات التنظيم بحركة طالبان تتسم بوثاقها وانتفاع كل جانب منهما بفوائدها، فالتنظيم يمد الحركة بالموارد والتدريب وهي تمدّه بما يحتاج إليه من حماية. ويتضح ذلك من العملية التي نفذت في مقاطعة موسى قلعة بولاية هلمند في أيلول/سبتمبر وقُتل فيها بعض أعضاء جماعة تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية. وقد تولى حمايتهم حاكم المقاطعة في الظل. وتشير التقديرات إلى وجود ما يتراوح بين 400 و 600 من مقاتلي تنظيم القاعدة في أفغانستان، ولا سيما في ولايات خوست وكُتُر ونورستان وبكتيا وزابل.

56 - وتأثر الحالة في منطقة وسط آسيا بالأحداث الجارية في إندلب وفي أفغانستان. وتركز الأجهزة الأمنية في المنطقة بالأساس على تهديدات هيئة تحرير الشام، وهي التنظيم الجامع لمعظم جماعات وسط آسيا الإرهابية، بما فيها كتيبة التوحيد والجهاد وكتيبة الإمام البخاري (QDe.158) وجماعة الجهاد الإسلامي (QDe.119).

57 - وأشار الدول الأعضاء إلى أن أفغانستان تشهد استمرار نشاط الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية (QDe. 088) وجماعة تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان، وجماعة أنصار الله، وكتيبة التوحيد والجهاد، وجماعة الجهاد الإسلامي، وكتيبة الإمام البخاري، والحركة الإسلامية في أوزبكستان (QDe. 010). وفي أعقاب العمليات العسكرية الأفغانية في تخار وقندز وبغلان وبدخشان، تفرق قرابة 400 من المقاتلين الإرهابيين الأجانب الوافدين من أوزبكستان وباكستان والصين وطاجيكستان ومن أماكن أخرى إلى مجموعات صغيرة وفروا إلى الولايات الأخرى. وتخطط هذه الجماعات لمواصلة أعمالها العدائية في مناطق النزاع، ونقل المقاتلين المدربين إلى مختلف البلدان للقيام بأعمال إرهابية ونشر الدعاية عن طريق الإنترنت.

58 - وتعد كتيبة التوحيد والجهاد الجماعة الأشد نشاطا من بين جماعات وسط آسيا، حيث تسعى إلى أداء أدوار قتالية في الجمهورية العربية السورية وفي أماكن أخرى. وقد ترك رئيس الكتيبة سابقا، سراج الدين مختاروف (غير مدرج في القائمة)، قيادة الجماعة للتركيز على التجنيد وجمع الأموال في أعقاب إصابته في عملية إرهابية. ويحظى القائد الجديد للجماعة، حكمتوف (غير مدرج في القائمة)، بالاحترام في أوساط مقاتلي منطقة وسط آسيا. وقد أمضى الجزء الأعظم من فترة العشرين سنة الماضية يعمل نائبا لرئيس جماعة الجهاد الإسلامي في أفغانستان. ومكنت قيادة حكمتوف من إرساء التنسيق بين الخلايا الأفغانية والسورية. وتتلقى جماعة الجهاد الإسلامي في أفغانستان مبالغ مالية شهرية تقدر بحوالي 30 000 دولار يجري تسديدها عن طريق نظام الحوالة.

59 - ويُعتقد أن عدد مقاتلي كتيبة الإمام البخاري يبلغ 220 مقاتلا إجمالا. وقد تحسَّنَ الحال المالي للجماعة في الآونة الأخيرة بفضل ما يرد إليها من أموال من الجهات التي ترعاها من الخارج. وتتألف كتيبة الإمام البخاري من ثلاث خلايا تنشط في الجمهورية العربية السورية؛ وإسطنبول، تركيا؛ وولاية فرياب في أفغانستان، وهي تقع على حدود تركمانستان. أما زعيم الجناح الأفغاني للكتيبة فهو جومابوي (المكنى "جوما أكا") (غير مدرج في القائمة)، وهو عضو سابق في الحركة الإسلامية لأوزبكستان. وتضم الجماعة نحو من 70 مقاتلا؛ يشاركون بنشاط في الأعمال العدائية المنفذة ضد قوات الحكومة الأفغانية. وعلى غرار كتيبة التوحيد والجهاد، ترسل كتيبة الإمام البخاري المساعدة المالية من خليتها في إسطنبول إلى أفغانستان عن طريق نظام الحوالة. ويتولى صرافة غير رسمي جلب الأموال إلى جومابوي من ميمنة، عاصمة فرياب. أما المصدر الأصلي لهذا الدخل فهو تهريب الوقود والأغذية والأدوية من البلد الجار، تركمانستان.

60 - ويقود جماعة الجهاد الإسلامي علمبك ماماتوف (غير مدرج في القائمة) وهي تتألف مما يقرب من 250 مقاتلا، ينشطون بالأساس في الولايات الأفغانية بدخشان وساري بول وزابل وتخار. ويسعى ماماتوف، الذي يتمتع بسلطة كبيرة لدى مقاتلي جماعات وسط آسيا، إلى أن ينشئ في أفغانستان جماعة إرهابية موحدة في تلك المنطقة تعمل تحت إمرته. وهذه الجماعة الجديدة هي من أتباع تنظيم القاعدة، وهي تعمل على تعزيز مصداقية المقاتلين القادمين من وسط آسيا وإيجاد تمويل غير منقطع. ويوجد في الجمهورية العربية السورية وحدة تابعة لجماعة الجهاد الإسلامي قوامها 30 مقاتلا تقريبا، يطلق عليها

”جماعة الجهاد الإسلامي الصغيرة“. وقد جاء هؤلاء من أفغانستان وهم يعملون تحت إمرة أبو عبيدة (غير مدرج في القائمة).

61 - وقد فقدت الحركة الإسلامية في أوزبكستان في نهاية المطاف استقلاليتها وغدت الآن مدمجة في قوات حركة طالبان العاملة في ولايتي فرياب وزبول. ووفقا لما ذكرته دولة عضو، فإن حركة طالبان سجنّت قائد الجماعة، عبد العزيز يولدشيف (الملقب عبد الخالق) (غير مدرج في القائمة) بسبب عودته دون إذن إلى فرياب بضغط من الجيش الأفغاني في قندز. ويقود الجماعة حاليا أخوه الأصغر، محمد يالداش، الذي يوجد في مقاطعة أمار في فرياب. وبسبب ما تكبدهته الحركة الإسلامية في أوزبكستان من خسائر مادية، فقد اضطرت إلى الخوض في العمل الإجرامي، وهو يشمل نقل المخدرات على طول الطريق الشمالي. وتشترك في هذه الأنشطة أيضا جماعة أنصار الله، التي تتألف من مواطني طاجيكستان.

62 - ولا تزال قيادة الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية موجودة في أفغانستان. ويذكر أن عبد الحق (QDi. 268) ما زال هو الزعيم بالرغم من تعدد الأبناء المشيرة إلى وفاته. ويتولى حاجي فرقان (غير مدرج في القائمة) مسؤولية تدريب المقاتلين المسلحين، بينما أبو سلام (غير مدرج في القائمة) مسؤول عن الترويج لفكر الجماعة. وفي أعقاب العمليات العسكرية التي نفذت في مقاطعة وردوج بولاية بدخشان في أيلول/سبتمبر، أجبرت الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية على الانتقال عبر المناطق الجبلية لباكستان المجاورة إلى مقاطعة جرم بولاية بدخشان، حيث يوجد زهاء 100 مقاتل حاليا. وما زالت المجموعة المتبقية من المقاتلين وقوامها 200 مقاتل في طور العودة إلى بدخشان للالتحاق بالمجموعة الأولى. وتنسق الحركة نشاطها في أفغانستان مع جماعة الجهاد الإسلامي.

63 - ويوجد في الجمهورية العربية السورية جماعتان من الإيغور مرتبطتان بالحركة الإسلامية لتركستان الشرقية وتعملان تحت إشراف هيئة تحرير الشام. وتعرف إحدى الجماعتين بما يدعى ”جماعة تركستان العظمى“ ويبلغ عدد المقاتلين فيها نحوًا من 3000 مقاتل، أما الثانية فتدعى ”جماعة تركستان الصغرى“ ويبلغ عدد المقاتلين فيها زهاء 300 مقاتل. ويأتي تمويلهما أساسا من أفراد الإيغور المقيمين في الخارج.

64 - وأشار عدة دول أعضاء إلى تنقل رعايا بلدان وسط آسيا من الجمهورية العربية السورية إلى وجهات أفريقية، من بينها على وجه التحديد جمهورية أفريقيا الوسطى والسودان وغينيا - بيساو ومصر. ويعتقد أنهم ينوون البقاء في هذه المواقع بعيدين عن الأضواء. وأفاد بعض الدول الأعضاء أن بعض رعايا بلدان وسط آسيا يمكن أن يكونوا بصدد العبور إلى هذه المواقع للانضمام إلى الجماعات المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا ومنقطة الساحل.

منطقة جنوب - شرقي آسيا

65 - لم تزل الجماعات المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة في منطقة جنوب - شرقي آسيا، وهي موجودة بالأساس في إندونيسيا والفلبين وماليزيا، تتعرض لضغط مستمر من جراء عمليات مكافحة الإرهاب التي تقوم بها الجهات الوطنية. واستخدمت سلطات هذه البلدان العديد من الأدوات للتصدي لخطر هذه الجماعات، شملت توسيع نطاق السلطات المخولة لأجهزة إنفاذ القانون والأجهزة الأمنية بموجب القوانين الجديدة لمكافحة الإرهاب. واعتُبرت هذه التدابير ذات فعالية كبيرة لا سيما في إندونيسيا. ويستفيد البلدان الثلاثة كذلك من القنوات المنشأة لتبادل المعلومات الاستخباراتية ومن فهمها الواضح للأهداف العملية للجماعات الناشطة في المنطقة وما تملكه من قدرات في هذا الشأن. وُدكر

أن تجنيد المقاتلين من منطقة جنوب - شرقي آسيا انتقل من التركيز على السفر إلى العراق والجمهورية العربية السورية إلى الانضمام لصفوف تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان في أفغانستان.

66 - وعلى الرغم من هذه الجهود، فإن الجماعات المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية ما زالت تمثل خطراً مستمراً ومتعاضماً في المنطقة. وفي جنوب الفلبين، يواصل عدة من الجماعات المنتسبة إلى التنظيم نشاطها باستخدام تلك المنطقة لأغراض التدريب وتخطيط العمليات بجلب المقاتلين من إندونيسيا وماليزيا. وأشار الدول الأعضاء إلى أن الثغرات الموجودة في الحدود البحرية واقترانها بإعفاء الوافدين من بعض البلدان ذات الأغلبية المسلمة من تأشيرة الدخول أو إمكان الحصول عليها لدى الوصول، خلقا طريقاً سهلاً يسلكه العديد من المقاتلين الإرهابيين الأجانب للتوجه إلى المنطقة. أما العائدون إلى المنطقة من العراق والجمهورية العربية السورية فهم أشد خطراً، إذ قد يساعدون الجماعات المحلية على تحسين قدراتها وتغيير أهداف هجماتها أو أساليبها. وفيما عدا استثناءات قليلة، فإن الغالبية العظمى من المقاتلين الوافدين إلى جنوب الفلبين هم من منطقة جنوب - شرقي آسيا.

67 - وثمة توافق في الرأي على استبعاد احتمال أن تواجه الفلبين تكرار حصار مراوي الذي وقع في عام 2017، حيث استطاعت جماعة منتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية أن تستولي على منطقة وتحتفظ بها (انظر الفقرة 67 من الوثيقة S/2018/705). ومع ذلك، فقد استمر أعمال العنف التي تقوم بها الجماعات المنتسبة إلى التنظيم في الفلبين طوال فترة التقرير. ففي 28 حزيران/يونيه، هاجم مفجران انتحاريان مركزاً عسكرياً فلبينياً في مقاطعة إندنان سولو. وتبين أن أحد المهاجمين كان فلبينياً عمره 23 عاماً، فكانت تلك هي أول حالة معروفة نفذ فيها مواطن فلبيني هجوماً انتحارياً. وقتلت القوات الفلبينية في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2019 أبو طلحة، وهو مقاتل من تنظيم الدولة منتسب لجماعة أبو سيف (QDe. 001). ووصفته دولة عضو بأنه جاء المنطقة بمهارات متطورة في صنع القنابل وأنه كان مصدرًا رئيسياً للتمويل.

68 - ولم تزل الدول الأعضاء تشير إلى قلقها من دور النساء في التخطيط العملي للهجمات الإرهابية وتمويلها وتنفيذها في منطقة جنوب شرقي آسيا. وقد تحلى التنظيم في خطابه الدعائي عن النَّحْي عن مشاركة النساء في الهجمات وأصبح يدعو إلى مشاركتهن علناً. ويُنظر إلى النساء على أن إثارتهن لاشتباه السلطات أقل احتمالاً من الرجال، وقد استغلين هذا الأمر بالفعل لإجراء صفقات ومشتريات دعماً للجماعات المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وكثيراً ما تقوم النساء بجمع الأموال تحت قناع إساءة المساعدة الخيرية للأرامل والأيتام.

69 - وأشارت سلطات بلدان المنطقة إلى ما تواجهه من صعوبات في مكافحة تغذية نزعة التطرف عن طريق الإنترنت وأنشطة التجنيد وجمع الأموال عبر منصات التواصل الاجتماعي، ولا سيما فيسبوك ويوتيوب وتلغرام وواتساب. وذكر أن فيسبوك ويوتيوب أظهرتا تجاوبا مع طلب سحب المواد المروجة لتلك الأهداف، غير أنهما كانتا أقل فعالية في كشف تلك المواد ووقف إعادة نشرها بسرعة عبر حسابات جديدة.

70 - وعلى الرغم من وجود تقارير عن تدفق الأموال إلى الجماعات المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة من قيادة التنظيم في منطقة النزاع الأساسية، يُتوقع أن تكون الجماعات المحلية مكثفية بذاتها مالياً. ويعد اختطاف الصيادين للحصول على مقابل افتدائهم وسيلة رابحة لتمويل بعض الجماعات في جنوب الفلبين. وأشار إلى أن أعمال الابتزاز والإجرام، كتهريب الأسلحة والسيارات، هي أيضاً من بين أساليب جمع الأموال.

ثالثا - تقييم الأثر

ألف - القراران 2199 (2015) و 2462 (2019) المتعلقان بتمويل الإرهاب

71 - أفاد فريق الرصد سابقا (انظر الفقرة 10 من الوثيقة S/2019/570) بأن تنظيم الدولة الإسلامية يحافظ على احتياطي مالي تشير التقديرات إلى كونه يتراوح بين 50 مليون دولار و 300 مليون دولار. وبينما قدر عدة دول أعضاء أن تكون احتياطات الجماعة أقرب إلى المبلغ الأكبر من المبلغين المذكورين، قدرت دولة عضو تلك الاحتياطات في حدود 100 مليون دولار.

72 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، ورد في التقارير أن تنظيم الدولة الإسلامية ينشط في الجمهورية العربية السورية جهارا، يشمل ذلك استئنافه لعمليات ابتزاز الأموال في واضحة النهار. وقد ذكر أن التنظيم يتصرف في دير الزور والحسكة بدرجة عالية من الثقة على وجه العموم، حيث يبتز المؤسسات التجارية المحلية والأثرياء جهارا ويستهدفهم بالانتقام في حال امتناعهم عن التجاوب معه. وذكر الدول الأعضاء أن من بين الأساليب التكتيكية التي تنتهجها خلايا التنظيم في العراق لجمع الأموال إقامة مراكز تفتيش زائفة تظهر وكأنها مراكز تفتيش تابعة للجيش العراقي أو قوات الحشد الشعبي.

73 - ويحتفظ التنظيم بشبكة من حاملي النقدية يستطيعون نقل الموارد عبر الحدود بتكلفة محدودة. وذكر أنه في التحويل المالي الواحد يستخدم مزيجا من الآليات، تشمل إجراء تحويلات مشروعة بواسطة شركة مسجلة لتحويل الأموال، ثم يسخر سماسرة الحوالات أو حاملي النقدية بعد ذلك. وأبرزت دولة عضو دور الشركات الصورية التي أنشأها التنظيم في بعض البلدان المجاورة واستخدمها لنقل الأموال ولشراء السلع والتكنولوجيا معا، وشمل ذلك في حالة واحدة على الأقل مشتريات تتصل بصنع مركبات جوية غير مأهولة.

74 - وجاء في التقارير أن قيادة التنظيم في العراق والجمهورية العربية السورية ما زالت ترسل المدفوعات إلى أرامل المقاتلين المتوفين وذريتهم. وهذا يساعد التنظيم في تحقيق هدف ضمان الولاء له والتحضير للدعم المنشود من الجيل القادم.

75 - وذكرت الدول الأعضاء في تقاريرها أيضا وجود مرافق لتحويل الأموال ضمن ملحقة مخيم الهول، الذي يؤوي في المقام الأول النساء والأطفال القادمين من خارج منطقة النزاع. أما الوسائل التي ترسل الأموال بواسطتها إلى المحتجزين فيمكن أن تشمل التحويلات البرقية التي توجه عن طريق القنوات المصرفية الاعتيادية إلى الدول المجاورة ثم يجري بعد ذلك تحصيلها وحملها إلى داخل الجمهورية العربية السورية أو نقلها بواسطة شبكات الحوالة. وأبلغ فريق الرصد السلطات الحكومية بأن المعاملات التي يقوم بها أفراد الأسرّة ويظهر أنها تحويلات مالية إلى المحتجزين هي انتهاك لتدابير الجزاءات التي تحظر تمويل الإرهاب. فتحليل وحدات الاستخبارات المالية الوطنية لهذه المعاملات، ولا سيما الجهات المستفيدة من تلك المدفوعات، قد يكشف وجود روابط مهمة بين القطاعات المالية الرسمية وغير الرسمية في الجمهورية العربية السورية، وكذلك وسائل استمرار تدفق الأموال المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية من منطقة النزاع وإليها.

76 - ويعتقد الفريق أنه على الرغم من أن المتوقع أن تكون الجماعات المنتسبة إلى التنظيم في الشبكة العالمية تمول نفسها بنفسها، هناك تقارير تفيد بأن الدعم المالي لا يزال يتدفق من منطقة النزاع الأساسية إلى الجماعات المنتسبة إليه على الصعيد العالمي. ووصفت دولة عضو ذلك بكونه نظاما يقوم على توجيه

الموارد وإسداء المساعدة إلى أجزاء التنظيم أحوجها إلى الدعم. وإذا حصلت جماعة منتسبة على كسب غير متوقع، يجوز لها أن تنتفع به ولكن يتوقع منها أيضا أن تتقاسمه مع غيرها.

77 - ويبدو أن دور النساء في جمع الأموال وتحويلها لصالح التنظيم في تزايد. فقد أشارت الدول الأعضاء في تقاريرها إلى قيام النساء في العراق والجمهورية العربية السورية وعلى الحدود مع بعض الدول المجاورة، بنقل كميات كبيرة من الذهب والأحجار الكريمة. وتولت النساء أيضا دور حاملي النقدية، وربما حلّن في ذلك محلّ من توفي من المقاتلين الذكور. على أن النساء في صفوف الجماعات المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في أفريقيا وجنوب - شرقي آسيا، يؤديان أدوارا أكثر أهمية في جمع الأموال ونقلها.

78 - ولم تزل محدودة التقارير الواردة إلى الفريق بشأن محاولات جمع الأموال أو نقلها بواسطة العملات المشفرة (انظر الفقرة 76 من الوثيقة S/2019/570). وأبلغ عن حالة واحدة مؤكدة من جنوب - شرقي آسيا لجمع الأموال باستخدام عملة بتيكوين. ويلاحظ الفريق أن بعض وحدات الاستخبارات المالية يتلقى حاليا تقارير عن معاملات مشبوهة تستخدم فيها العملات المشفرة، ولو كان يبدو أن هذه التقارير غير ذات صلة بتمويل تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة.

باء - القرار 2347 (2017) المتعلق بالتراث الثقافي

79 - واصل فريق الرصد العمل مع الدول الأعضاء والإنتربول ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بالتركيز على تعطيل تدفق الآثار التي أخذت بصورة غير قانونية من العراق والجمهورية العربية السورية، وكذلك قدرة تنظيم الدولة الإسلامية وهيئة تحرير الشام على الاستفادة من تهريب الآثار والسلع الثقافية.

80 - وأثبت الفريق مؤخرا أن التنظيم، حتى أواخر عام 2018 على الأقل، قام مباشرة بإدارة بيع بعض الآثار السورية. وقد كانت تلك الآثار تُجلب إلى تركيا ثم تنقل منها إلى نقاط إعادة الشحن في منطقة البلقان الغربية، ثم تهرب إلى أوروبا الغربية بواسطة اليخوت أو الشاحنات، حيث كانت تجبأ داخل شحنات الخضروات. وقد هُرب بعض المخطوطات العتيقة من الجمهورية العربية السورية مخيطةً ببطائن ملابس المسافرين.

81 - وتؤكد معلومات قدمتها الدول الأعضاء حديثا أن التنظيم قام، في أثناء احتلاله الموصل وكركوك ونيوى، بسرقة العديد من الآثار من المواقع الأثرية من أجل تمويل أنشطته وهربها إلى شمال العراق والجمهورية العربية السورية (انظر الفقرة 77 من الوثيقة S/2019/570). وقد ضُبط عدة آثار على الحدود بين العراق والجمهورية العربية السورية، ووجد أحد تلك الآثار بمسجد لبيي. ولم يجر بعد مجرد محتويات العديد من المواقع الأثرية العراقية، وهذا ما يشجع على التنقيب غير القانوني عن الآثار ونهبها من جانب اللصوص الذين ليس لهم أي دراية بقيمتها الثقافية والتاريخية.

82 - وألقت دولة عضو الضوء على مسألة استمرار أعمال التنقيب غير القانوني في المواقع الأثرية في شمال الجمهورية العربية السورية وتدمير تلك المواقع. وتقوم جماعات مسلحة بعضها مرتبطة بهيئة تحرير الشام بعمليات تنقيب غير قانونية في مناطق قلعة نبي حوري، وتل زرافكي، وموقع براد، وتلّني كمروك، وتل قرية طلف وغيرها من المواقع الأثرية والدينية.

83 - وتطرقت الدول الأعضاء في تقاريرها إلى ازدياد استخدام فيسبوك وغيره من منصات التواصل الاجتماعي للاجتار غير القانوني بالممتلكات الثقافية. ويستمر تكوين جماعات مهتمة خصيصا بالاجتار

غير المشروع بالآثار، بينما تتسع رقعة المناطق الأصلية للآثار المتجر بها، مما يكشف باستمرار عن شبكة مترابطة فيما بين مهربي الآثار.

84 - ويوصي فريق الرصد أن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء لتسليط الضوء على الدور المتزايد لفيسبوك وغيرها من منصات التواصل الاجتماعي كأداة للاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، وتشجيع الدول الأعضاء المعنية التي لم تُنشئ وحدات متخصصة مكلفة برصد الجماعات الناشطة في وسائل التواصل الاجتماعي والمتفرغة للاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية على القيام بذلك.

جيم - القرار 2396 (2017) المتعلق بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين

85 - دعا البغدادي في أيلول/سبتمبر 2019 التنظيم إلى التركيز على الإفراج عن محتجزيه ومعاليهم. وأبرزت عملية ربيع السلام التي شنتها تركيا في تشرين الأول/أكتوبر هشاشة ترتيبات الاحتجاز الحالية في شمال الجمهورية العربية السورية. وتوجد مسائل ذات صلة بذلك تتعلق بالمحتجزين والمنتقلين في المنطقة الأساسية للتنظيم وفي المناطق التي تحاذيها. وهناك تركيز دولي يمكن تفهمه على معالجة مسألة العدد الهائل من الأشخاص ذوي الصلة بالتنظيم ممن تقطعت بهم الأسباب في المنطقة المبينة في الخريطة الواردة ضمن المرفق الثاني.

86 - فهذه الخريطة تبين مخيمات النازحين ومرافق الاحتجاز، وهي مرافق تكون أصغر بكثير من المخيمات على وجه العموم. غير أن تلك المرافق التي يتسم معظمها بطابعه العفوي قد أصبحت شديدة الاكتظاظ. وهذا يطرح تحديات إنسانية، حيث تكون حياة القاطنين فيها حياة شظف وشقاء، وتحديات أمنية نابعة من صعوبة مراقبة النزلاء على الوجه المناسب والفصل بينهم وتفاعلهم فيما بينهم، وتوفير الأمن اللازم لمقاومة محاولات فرارهم.

87 - ويؤوي مخيم الهول ما يفوق 70 000 شخص وهو أكبر عدد من الأشخاص القاطنين في المخيمات، لكن يُقدَّر بأن مجموع عدد نزلاء المرافق المبينة في الصورة يتجاوز 100 000 شخص بكثير. وذكرت دولة عضو أن عدد المقاتلين الذكور البالغين من بين هؤلاء قد تراجع، إذ عاد بعض العراقيين في الآونة الأخيرة إلى العراق، تاركين وراءهم عددا يقدر مجموعه بزهاء 10 000، منهم 6 000 سوري، و 2 000 عراقي، و 2 000 مقاتل إرهابي أجنبي. وي طرح المقاتلون الذكور البالغون مجموعة من التحديات تختلف من حيث صنفها عن التحديات التي يطرحها القصر. أما المحتجزات فبينهن تفاوت كبير من حيث ما قد يكن ارتكبهن من جرائم، ومن حيث درجة الالتزام الإيديولوجي الذي يكون لديهن تجاه التنظيم. ويقود بعض النساء المتشبعات بالفكر المتطرف في ملحق مخيم الهول، الذي يؤوي النساء الأجنبات وغيالهن، شرطة "الحسبة" المعنية بالآداب العامة. وقد قتلت هذه الشرطة امرأتين بسبب سلوك "محل بالأخلاق".

88 - ويتوافق الدول الأعضاء في الرأي على أن هذه الظروف الاستثنائية تتطلب استجابة دولية استثنائية للأزمة. ويبقى قرار مجلس الأمن 2396 (2017) هو القرار الرئيسي الذي يوجه الدول الأعضاء في النهج الذي تتبعه ويتناوله فريق الرصد مع الدول الأعضاء كلما سحت الفرصة. وسوف يظل المقاتلون الإرهابيون الأجانب ومشايعهم وغيالهم يشكلون خطرا إرهابيا في الأمدية القصير والمتوسط والطويل يفوق بأضعاف مضاعفة خطر تنظيم القاعدة ابتداء من عام 2002 فصاعدا، وذلك بالنظر إلى تعاضم أعداد هؤلاء (انظر الفقرة 83 من الوثيقة S/2019/570). ولئن كانت إعادة هؤلاء إلى دولهم الأصلية

أو الدول التي يحملون جنسيتها أمرا صعبا في المدى القصير، فإنها منطأ أعظم الأمل في التخفيف من حدة الخطر في المدى الأطول.

89 - وتعتبر ترتيبات الاحتجاز العفوية الحالية مدعاة لتغذية نزعة التطرف وشعور اليأس، ولا سيما لدى القصر. فإن فوّتت فرصة معالجة مسألتهم قانونيا وإنسانيا، فقد يفوت أوان إصلاحهم ويصبح العديد منهم من المتطرفين الصناديد. ويرى الدول الأعضاء أن برنامج الإعادة إلى الوطن الذي وضعته حكومة كازاخستان، من بين برامج أخرى، يظهر دلائل النجاح، ومن المحتمل أن يحد من خطر الأفراد الذين أعيدوا إلى الوطن.

رابعاً - تنفيذ تدابير الجزاءات

ألف - حظر السفر

90 - لم تُلاحظ خلال فترة التقرير أي حالات لمحاولة السفر من جانب الأفراد المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة ولا أي حالات لمنعهم من السفر. ومع ذلك، فقد أشار عدد قليل من الدول الأعضاء في تقاريره إلى حصول إشارات إيجابية مغلوطة أثناء إجراءات فحص هوية المسافرين وأبلغت فريق الرصد بالحاجة إلى مواصلة تحسين نوعية قائمة الجزاءات وإضافة محددات مناسبة لتعيين هوية الأفراد لمعالجة هذه المشكلة.

91 - وواصل فريق الرصد التواصل مع الدول الأعضاء من أجل إدكاء وعيها فيما يتعلق بقرارات مجلس الأمن 2396 (2017)، و 2309 (2016) و 2368 (2017)، ولاحظ أن المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين والعاشرين والمنتقلين سيظلون يشكلون تحدياً بالنسبة لأجهزة الحدود والهجرة (انظر الفقرة 94 من الوثيقة S/2019/50، والفقرة 86 من الوثيقة S/2019/570). ويواجه عدة دول أعضاء تحديات في تنفيذ نظم متكاملة لإدارة الحدود لتبادل المعلومات بفعالية وفي الآن والتنسيق فيما بين الوكالات عند النقاط الحدودية. وتبعاً لذلك، واصلت الدول الأعضاء مراقبة حركة المقاتلين الإرهابيين الأجانب عبر الحدود، على الرغم من الجهود المتأنية المبذولة لإدماج الاستدلال البيولوجي وكفالة الوصول إلى قواعد البيانات وقوائم المراقبة والفحص الفعال للبيانات على ضوء معطياتها، بما في ذلك قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة.

92 - ويلاحظ فريق الرصد أن المقاتلين الإرهابيين الأجانب ليسوا كلهم مدرجين في قواعد البيانات وقوائم المراقبة المتاحة. وقد لا يكون لبعض مقاتلي تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية وميسريهم والمجندين الجدد في صفوف الكيانين أي سجل جنائي أو قيد في قوائم الجزاءات. ولذلك، لن يتم كشفهم أو ردعهم عن السفر أثناء عملية الفحص. ومن ناحية أخرى، فإن بعض الدول الأعضاء أكدت أنها في حالات عديدة لم تعلم بسفر مواطنيها للانضمام إلى الجماعات المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة إلا بعد فترة طويلة من مغادرتهم البلد أو اعتقالهم أو مقتلهم في المعارك. وفي مثل هذه الحالات، يصعب تنفيذ القيود المفروضة على السفر.

93 - ويوصي الفريق بأن توجه اللجنة رسالة إلى الدول الأعضاء تشير فيها إلى القرار 2396 (2017)، الذي أهاب فيه المجلس بالدول الأعضاء "أن تقوم، وفقاً للقانون المحلي والقانون الدولي، بتكثيف وتسريع تبادل المعلومات التشغيلية والمعلومات الاستخبارية المالية ذات الصلة في

الوقت المناسب فيما يتعلق بأعمال أو تنقلات، وأنماط تنقلات، الإرهابيين، وهو ما ينبغي أن تفهم الدول الأعضاء أنه يشمل المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين ليسوا مدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة.

94 - ولن تكون القيود المفروضة على تحركات الإرهابيين ذات فعالية إلا إذا كانت المعلومات المتعلقة بجميع المقاتلين الإرهابيين الأجانب المعروفين متاحة للدول الأعضاء ومتبادلة فيما بينها. وإلا، فلن تجدي نفعا في ردع المقاتلين الإرهابيين غير المعروفين. وعلاوة على ذلك، فإن قليلا من الدول الأعضاء باستطاعته الاطلاع على الملف التحليلي للإنتربول الذي يتضمن المعلومات الوصفية للمقاتلين الإرهابيين الأجانب. فقاعدة البيانات هذه غير متاحة إلا للدول التي ساهمت بمعلومات في الملف. وبالتالي، فإن بعض هؤلاء المقاتلين قد يسهل عليه التنقل عبر الدول الأعضاء غير المطلعة على تلك القاعدة.

95 - ويقدر ما يُؤخّر المقاتلون الإرهابيون الأجانب أساليب عملهم واستخدامهم مسالك متقطعة في سفرهم، يقدر ما تحاول الدول الأعضاء التغلب على المشكلة المعقدة المتمثلة في تأمين الحدود التي يسهل اختراقها وفي الحدود البحرية المتزامية المتسمة بتنوع تضاريسها وتعدد خلجانها المعزولة ومستنقعاتها وجزرها، التي يمكن أن يستغلها الإرهابيون لإخفاء تحركاتهم.

96 - ويوصي الفريق بأن تشجع اللجنة الدول الأعضاء على تقديم المعلومات المتعلقة بالمعلومات الوصفية للمقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى ملفات الإنتربول التحليلية ذات الصلة وفقا للتشريعات الوطنية والدولية.

97 - وتابع الفريق تواصله مع منظمة الطيران المدني الدولي واتحاد النقل الجوي الدولي بشأن تنفيذ القرار 2309 (2016). ولاحظ التركيز على قيام الدول الأعضاء في إطار إجراءاتها لفحص المسافرين باعتماد نظم رسمية لتحديد الهوية تشمل تقنيات التعرف الرقمي على الهوية من خلال ملامح الوجه وأخذ بصمات الأصابع ومسح القرصية، وهذا من شأنه أن يعزز الدقة في فحص هوية الركاب، ولاحظ أيضا التقدم الذي أحرزه الدول الأعضاء في تنفيذ نظام المعلومات المسبقة عن المسافرين ونظام سجلات أسماء الركاب (انظر الفقرة 88 من الوثيقة S/2019/570).

باء - تجميد الأصول

98 - أوصى فريق الرصد الدول الأعضاء في تقاريره السابقة بأن تتبادل معه ما لديها من معلومات بشأن تجميد الأصول العائدة للكيانات والأفراد المرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة (انظر الفقرة 93 من الوثيقة S/2019/570). ومن الصعب في غياب هذه المعلومات تقييم مستوى أو فعالية تنفيذ تدابير الجزاءات المتعلقة بتجميد الأصول. وكان فريق الرصد قد أبلغ آخر مرة عما تلقاه من الدول الأعضاء من بيانات بشأن مسألة الأصول المجمدة في أيار/مايو 2008، حيث أشار آنئذ أنه حتى أيلول/سبتمبر 2007 "جرى تجميد قرابة 85 مليون دولار على يد 36 دولة عضوا" (انظر الفقرة 47 من الوثيقة S/2008/324). وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2007، أبلغ الفريق بأنه على علم بما عدده 435 "إجراء من إجراءات التجميد" اتخذتها الدول الأعضاء فيما يتعلق بأصول 165 من أصل 489 من الكيانات والأفراد الذين كانوا (آنئذ) مدرجين في قائمة الجزاءات، وكانت في أساسها أموالا مودعة في حسابات مصرفية. وتوصل الفريق فيما أجراه عندئذ من حسابات إلى أن "ما يفوق 95 في المائة من مجموع قيمة الأصول المبلغ عنها قد نجم عن إجراءات التجميد التي اتخذها تسع دول أعضاء" (انظر الفقرة 58 من الوثيقة S/2007/677).

99 - ويشير فريق الرصد إلى أن مجلس الأمن في الفقرة 6 من القرار 1455 (2003) أهاب بالدول الأعضاء إلى تقديم تقارير عن تنفيذها نظام الجزاءات عملاً بالقرارات 1267 (1999) و 1333 (2000) و 1390 (2002)، بما في ذلك تجميد الأصول. وفي الفقرة 44 من القرار 2368 (2017)، أهاب المجلس أيضاً بالدول الأعضاء إلى تقديم تقرير مستكمل إلى اللجنة. وكان آخر تقرير مستكمل تلقته اللجنة قد قُدم إليها في كانون الأول/ديسمبر 2009.

100 - ومن المقاييس الحالية التي يمكن، على محدوديتها، أن تتيح تقييم تدابير تنفيذ إجراءات تجميد الأصول مقياسُ عدد طلبات الإعفاء من تجميد الأصول التي وردت إلى اللجنة. وقد قام فريق الرصد باستعراض جميع طلبات الإعفاء المقدمة منذ عام 2003 ووجد أن عدد تلك الطلبات قد انخفض عموماً على مدى العقد الماضي. ولعل لذلك الانخفاض أسباباً عديدة تفسره، من بينها رفع أسماء الأفراد الذين كانوا موضوع طلبات الإعفاء من قائمة الجزاءات.

101 - ويوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة إلى الدول الأعضاء رسالة تذكروها فيها بالطلب الوارد في الفقرتين 11 و 12 من القرار 2462 (2019) فيما يتعلق بإجراءات تجميد الأصول وضرورة التنفيذ الصارم للتدابير الواردة في الفقرة 1 من القرار 2368 (2017) وتبادل تلك المعلومات مع فريق الرصد. ويوصي فريق الرصد أيضاً بأن تذكر تلك الرسالة بالتدابير المتصلة بالإعفاءات من تجميد الأصول على النحو المفصل في الفقرة 81 من القرار 2368 (2017).

جيم - حظر توريد الأسلحة

102 - لم يزل تسريب الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والأعتدة ومكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والسلائف يؤدي إلى تفاقم الأوضاع في مناطق النزاع. وذكرت الدول الأعضاء في تقاريرها أن الأسلحة المستخدمة في النزاع الليبي يجري تسريبها إلى منطقة حوض بحيرة تشاد ومنطقة الساحل، مما يؤدي إلى زيادة قدرات التنظيمات الإرهابية فيهما. وهذا الأمر يسلط الضوء على تداعيات عدم امتثال حظر توريد الأسلحة المفروض بموجب قرار مجلس الأمن 1970 (2011) وتدابير الإنفاذ التي جرى تمديد سريانها بموجب قرار المجلس 2437 (2018)، مما قد يعوق الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب خارج ليبيا.

103 - واستمرت الدول الأعضاء تبلغ عن امتلاك الكيانات المدرجة في قائمة الجزاءات لفئات متنوعة من الأسلحة في منطقة النزاع الأساسية. ففي الجمهورية العربية السورية، أبلغت الدول الأعضاء عن وجود أدلة بصرية على استخدام الكيانات المنتسبة إما إلى تنظيم الدولة الإسلامية وإما إلى تنظيم القاعدة لأنواع من الأسلحة الصغيرة الواردة من مجموعة شتى من البلدان، كان من بينها بنادق هجومية من نوع Steyr AUG، وبنادق قناصة من نوع Dragunov، وقاذفات قنابل أوتوماتية من نوع AGS-17، وصواريخ مضادة للدبابات من نوع TOW، وقذائف هاون بحجم 82 ملم مصنوعة في صربيا. وأبلغت الدول الأعضاء أيضاً عن ازدياد استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المتحكم فيها من بعد في كل من العراق والجمهورية العربية السورية من جانب بقايا خلايا تنظيم الدولة الإسلامية. وأبلغت هذه الدول عن استخدام مجموعات مستوردة أو مسرّبة من مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مما يشير إلى وجود شبكات من الفساد والتجارة غير المشروعة تُيسّر التوريد غير المنقطع لتلك المكونات.

104 - ونجحت جهود التنسيق التي بذلتها الدول الأعضاء في تعطيل شبكة الشراء التي قامت عن علم بمُدّ تنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية بمركبات جوية غير مأهولة وبمكوناتها. وكان

أعضاء هذه الشبكة والكيان التجاري الذي استخدموه لنقل الأموال لأغراض الشراء، مشمولين بالحظر على الصعيد الوطني. وكانت الشبكة نفسها مسؤولة أيضا، وفق ما ذكرته دولة عضو، عن نقل منتجات كيميائية من منطقة مرسين الحرة في تركيا إلى مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية. وكانت تلك المنتجات تشمل مسحوق الألمنيوم، وحمض النيتريك، وكذلك الأمونيوم والبوتاسيوم ونترات الصوديوم. وأفيد بأن وثائق التصدير من مرسين ورد فيها ذكر أسماء شركات مسجلة في العراق والأردن بصفتها المستعمل النهائي للتمكين من نقل السلع دون عائق عبر معبري مقاطعة كليس الحدوديين (انظر مرفق الوثيقة S/2016/262).

105 - وتؤكد مسألة تسريب الأسلحة والأعددة أهمية التقيد بالمعايير المعترف بها دوليا التي تنظم إصدار وثائق التصدير، وشهادات المستعمل النهائي، وبيانات المستعملين النهائيين. وتشير التقارير إلى استمرار وجود أوجه تفاوت كبيرة في المعايير وفي اتساق العبارات المستخدمة في هذه الوثائق؛ وأوردت دراسة أنجزت أخيرا نماذج لاستمارات غير مملوءة على الوجه السليم حيث تحتوي على معلومات إما ناقصة وإما غير كافية، وتتضمن عبارات تحجب أحيانا الالتزام بتزويد المصدرين بشهادة التسليم والحيولة بطريقة قانونية دون إعادة التصدير نحو أطراف ثالثة⁽¹¹⁾.

خامسا - أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات

106 - في الفترة الواقعة بين تموز/يوليه وكانون الأول/ديسمبر 2019، قام فريق الرصد بما عدده 50 زيارة فُطرية وتقنية. وواصل التعريف بنظام الجزاءات من خلال مشاركته في 40 من المؤتمرات والاجتماعات وحلقات العمل الدولية، بما في ذلك ما عقده منها منظمة الطيران المدني الدولي والإنتربول ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والاتحاد الأوروبي، وفرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية والهيئات الإقليمية المماثلة، والمركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، ومركز مكافحة الإرهاب التابع لرابطة الدول المستقلة، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، والهيكل الإقليمي لمكافحة الإرهاب التابع لمنظمة شنغهاي للتعاون. وعقد الفريق اجتماعات إقليمية في غرب أفريقيا وجنوب - شرقي آسيا. وواصل الفريق عمله مع كياناتٍ ورابطاتٍ في قطاعات المال والموارد الطبيعية والآثار والدفاع وتكنولوجيا المعلومات. وخلال فترة التقرير، شارك الفريق في اجتماعات نظّمها كلٌّ من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، وتعاون معهما تعاونًا وثيقًا في إعداد التقارير التي صدر للأمين العام تكليف بإعدادها. ولا يزال الفريق عضواً في اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، من خلال مشاركته في الأفرقة العاملة التابعة له.

107 - ويرحب الفريق بتلقي التعليقات على هذا التقرير على عنوان البريد الإلكتروني التالي: 1267mt@un.org.

(11) انظر Conflict Armament Research, *Diversion Digest*, No. 2 (London, August 2019).

المرفق الأول

الدعاوى المرفوعة من قبل الكيانات والأفراد المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة أو المتصلة بهم

1 - يرد أدناه وصف للطعون القانونية المعروف أنها ما زالت قيد النظر أو تم البت فيها مؤخرا فيما يتعلق بالكيانات والأفراد المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة، أو الذين رفعت اللجنة أسماءهم من القائمة.

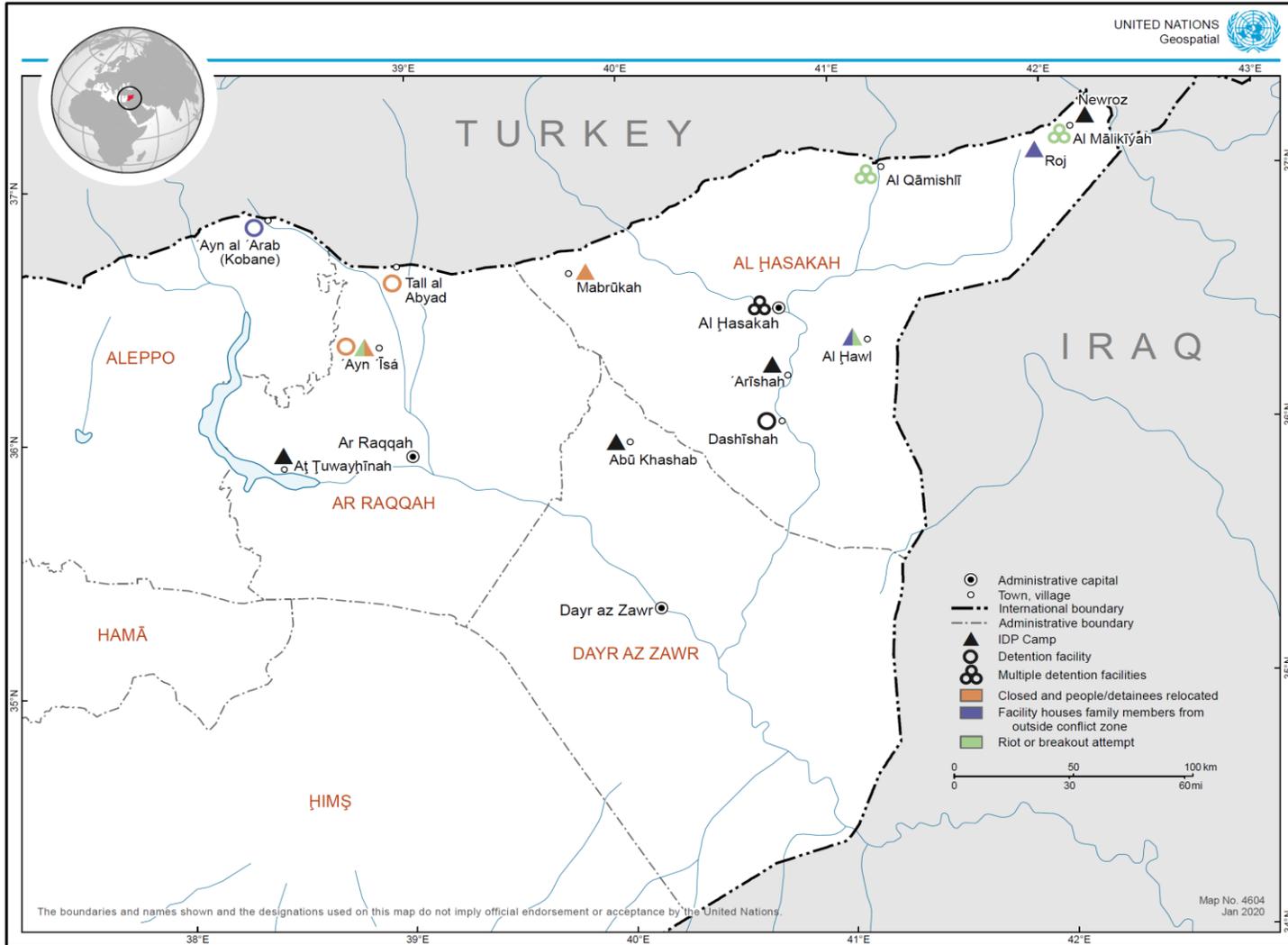
باكستان

2 - ما زالت الدعوى التي رفعتها مؤسسة Al Rashid Trust (QDe.005) بشأن تطبيق تدابير الجزاءات المفروضة عليها قيد النظر أمام المحكمة العليا لباكستان، في إطار استئناف الحكومة للحكم الصادر ضدها في عام 2003. ولا يزال طعن مماثل رفعته مؤسسة Al-Akhtar Trust International (QDe.121) قيد نظر إحدى المحاكم العليا الإقليمية⁽¹⁾.

3 - إضافة إلى القضييتين المذكورتين أعلاه، طعن أحد أعضاء مجلس أمناء مؤسسة الإغاثة الباكستانية (المدرجة كاسم مستعار لمؤسسة Al-Akhtar Trust International) في تجميد حسابه المصرفي⁽²⁾.

(1) معلومات مقدمة من باكستان.

(2) معلومات مقدمة من باكستان.

خريطة مرافق الاحتجاز ومخيمات النازحين في شمال - شرقي الجمهورية العربية السورية⁽¹⁾

(1) المعلومات المشار إليها في الخريطة عن موقع وحالة المرافق هي معلومات تقريبية وقد تتغير.